

## محضر الجلسة رقم 518

التاريخ: الثلاثاء 13 ذو القعدة 1427 ( 5 ديسمبر 2006 )

الرئاسة: المستشار السيد محمد فاضيلي الخليفة الأول لرئيس المجلس.

التوقيت: ثلاث ساعات وخمس وعشرين دقيقة، ابتداء من الثالثة

وخمس وعشرين دقيقة بعد الزوال.

جدول الاعمال: الأسئلة الشفوية.

\*\*\*\*\*

المستشار السيد محمد فاضيلي رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على مولانا رسول الله  
وعلى آله وصحبه.

أعلن بعون الله عن افتتاح الجلسة.

السادة الوزراء المحترمين،

حضرات السيدات المستشارات المحترمات،

السادة المستشارين المحترمين،

عملا بأحكام الفصل 56 من الدستور ووفقا لمقتضيات النظام  
الداخلي لمجلس المستشارين خصص المجلس هذه الجلسة للأسئلة  
السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة المدرجة في جدول الاعمال  
وإعطاء الكلمة، اود اعطاء الكلمة للسيد الامين لإطلاع المجلس على  
ماجد من مراسلات وبعلاجات وقبل ذلك أحيط المجلس الموقر علما  
أننا سنكون بعد انتهاء جلسة الأسئلة على موعد مع جلسة عمومية  
تخصص للدراسة والتصويت على مشروع قانون رقم 06-48  
لحذف الخدمة العسكرية وأعطي الكلمة في البداية للسيد أمين  
الجلسة لإطلاعكم على ماجد من المراسلات والاعلانات فليفضل  
السيد الامين مشكورا.

المستشار السيد أحمد حاجي أمين المجلس:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا للسيد الرئيس.

السادة الوزراء المحترمين،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

توصل مجلس المستشارين بالأسئلة الشفوية والكتابية التي توصل  
بها المجلس ابتداء من 28 نونبر 2006 إلى غاية يوم الثلاثاء 5  
دجنبر 2006 .

عدد الاسئلة الشفهية: 15 سؤالا.

عدد الاسئلة الكتابية: اثنان.

و كذلك وقع تغيير على جدول أعمال مجلس المستشارين بجلسة  
الاسئلة الشفهية ليوم الثلاثاء 12 ذو القعدة 1427 الموافق لـ 5  
دجنبر 2006 دورة أكتوبر 2006 يضاف إلى جدول الأعمال  
السؤال. الابي الموجه إلى السيد وزير التجهيز والنقل حول تنامي  
حرب الطرق للمستشارين المحترمين السادة محمد الحضوري مولاي  
الحسن الطالب، زبيدة بوعيداد، علي سالم الشكاف، سلامة حافظي،  
محمد علي، عبد الواحد بلققيه، درحمان الدرهم، عمر مروان حسن  
العدلي، أحمد العاطفي، بوشعيب الهلالي، أبو بكر تبيد، عبد الرحمن  
أوشن، محمد بن مسعود، في طار وحدة الموضوع مع السؤال  
العادي الموجه إلى السيد وزير التجهيز والنقل حول السلامة الطرقية  
للمستشارين المحترمين للمستشارين المحترمين السادة عبد الحق  
التازي، فوزي بنعلال، محمد كريم، مصطفى القاسمي، محمد  
الانصاري، الحاج الطاهر الفيلاي، باسيدي أكومي، محمد لفحل،  
عبد اللطيف أبودوح، علي قيوح، محمد القادري كذلك توصل السيد  
رئيس مجلس المستشارين المحترمين بمراسلة من السيد الوزير العلامة  
مع البرلمان تتعلق بجلسة الاسئلة الشفهية ليوم الثلاثاء 5 دجنبر  
2006 جاء فيها سلام تام بوجود مولانا الامام وبعد يشرفني أن  
احيطكم علما أن السيد وزير الثقافة سيحجب عن السؤال الشفهي  
الموجه إلى السيد وزير إعداد التراب الوطني والبيئة والماء حول  
تضمين القطاعات الملائمة لقطاع الصناعة التقليدية لمخططات التهيئة  
وفي الاطار طلب السيد الوزير بالنظر في إمكانيات تقديم السؤال  
الشفهي الوحيد الموجه إليه والمدرج في جدول الاعمال في حصة يوم  
الثلاثاء 5 دجنبر 2006 مباشرة بعد تقديم السؤال المطروح أعلاه  
وتفضلوا بقبول خالص عبارات التقدير الوزير المكلف بالعلاقة مع  
البرلمان السيد محمد سعد العلمي.

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة في نفس الاطار للسيد رئيس الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية فليفضل.

#### المستشار السيد ناجي فخاري:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.  
الأخوات المستشارات،  
الإخوان المستشارين،

الكلمة والاحاطة فقط لأخير المجلس أنها ليست في نفس الإطار ولكنها حادثة وقعت يوم الاربعاء المنصرم أنه سائحة فرنسية تعرضت للإعتداء من طرف أحد المواطنين المختل عقليا بواسطة السلاح الابيض وهذه الحادثة نأسف لها جميعا واود أن أخير المجلس الموقر بأن المختل العقلي لا يوجد له مكان في المستشفى الحسن بجهة فاس بولمان الطاقة الاستيعابية للمستشفى هناك مجرد من سرير والمرضى الذين يتوافدون على المستشفى يتعدى 1300 مريض تقريبا الذين يتوافدون على هذا المستشفى فبطبيعة الحال حنا نحاول ما أمكن نمشيوا مع توجهات ديال صاحب الجلالة لأن الحكومة كتبدل واحد المجهود كبير باش تستقطب السياح الاجانب في أفق 2010 نحاول جلب 10 ملايين سائح إما تتخوف من هذا المشكل أنه لا يوجد هناك مستشفيات التي تأوي هذا النوع من الحالات وبطبيعة السياحة رهينة بالصناعة التقليدية هناك مدينة فاس، هناك صناع تقليديين يتناولون العمل مع السياح الاجانب والتمس من المجلس أن يكون هناك مستشفيات تأوي هذه الحالة من الأمراض العقلية وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم. وطبقا لنفس المادة أعطي الكلمة للرئيس فريق الحركة فليفضل من أجل إحاطة المجلس السيد فريق الحركة يبدو أنه غير موجود في القاعة إذن سننتقل إلى معالجة الاسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة وعددها 19 منها سؤال آني واحد و18 سؤال عادي تم قطاعات التجهيز، الثقافة، الاتصال، التجارة الخارجية، التنمية الاجتماعية الصناعة والتجارة وتأهيل الاقتصاد والشؤون الاقتصادية والشؤون العامة نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤال الموجه للسيد الوزير المكلف بإعداد التراب الوطني والماء والبيئة حول تضمين القطاعات الملائمة لقطاع الصناعة

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم. في إطار المادة 128 من القانون الداخلي للمجلس أعطي الكلمة للسيد رئيس فريق التحالف الوطني ليحيط المجلس علما فليفضل السيد الرئيس مشكورا تفضلوا.

#### المستشار السيد محمد اطريش:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

أختي المستشارة إخواني المستشارين،

طبقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين أن نخط مجلسنا الموقر علما والرأي العام بموادت السير القاتلة التي عرفتها بلادنا في الأيام القليلة الماضية والتي ذهب ضحيتها أبرياء وهي مناسبة لنا في فريق الاتحاد الوطني أن نتقدم إلى عائلات الضحايا [أحر التعازي القلبية على أن الاجراءات المتخذة حاليا في مراقبة الطرقات والسير عليها أصبحت متجاوزة وأصبح لزاما على الحكومة إعادة النظر فيها باعتباره أشد صرامة من سابقتها والتفكير في إجراءات جديدة في الحل لهذا الزيف الخطير الذي تناقلته مؤخرا وسائل الاعلام الأجنبية وخصوصا الأوروبية منها FCI الشيء الذي يسيء الى سمعة بلادنا على الصعيد الدولي، وسينعكس سلبا على الجانب السياسي، مما سيتخوف السياح من الهجاء إلى بلادنا في حيث يرون أن شبح الموت في طرقاتنا في المغرب، إن الحكومة مطالبة في أي وقت مضى بالاسراع في تنفيذ الاوراش الكبرى التي أعلن عليها جلاله الملك نصره الله نشق الطرقات والمضي في تنفيذ برامج الطرق السيارة على اعتبار انها من ضمن العوالم الاساسية للتقليص من هذه الحوادث كما أنه يجب على الحكومة أن نعمل إلى مراقبة صارمة خارج المدار الحضاري وعبر الطرقات المهمة التي تعرف مثل هذا النوع من الحوادث الخطيرة ولا تفوتنا الفرصة في التحالف الوطني دون أن ننوه بالمبادرة الملكية السامية الرامية إلى التكلف المباشر لجلالة الملك حفظه الله بالضحايا وعائلاتهم وهي إن دلت على شيء فإنما تدل على اهتمام جلالته برعاياه والسلام عليكم.

#### السيد رئيس الجلسة:

فضاءات خاصة بالانتاج والعرض وتسويق منتجات الصناعة التقليدية ويتضمنها مخططات التهيئة شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم مولاي أحمد السرجيني الكلمة للسيد الوزير للإجابة عن السؤال فليتفضل مشكورا.

السيد محمد الأشعري وزير الثقافة (نيابة عن الوزير الكلف  
ياعداد التراب الوطني والماء والبيئة):

شكرا السيد الرئيس.

أولا أود أن أشكر السادة المستشارين على سؤالهم الوارد حول خلق الفضاءات الملائمة لقطاع الصناعة التقليدية المخططات التهيئة مؤكدا الصناعة التقليدية اليوم أصبحت تشكل إحدى أهم وسائل التنمية في بلادنا، وحرانا هاما للطاقت الابداعية والحضارية والاقتصادية في بلادنا وقد أوصى التصميم الوطني لإعداد التراب الوطني بضرورة إعادة الاعتبار للصناعة التقليدية واعتبارها قطاعا اقتصاديا أساسيا وليس فقط قطاعا مكملا لقطاعات أخرى لأن هذا القطاع هو القطاع الوحيد القادر على خلق مناصب جديدة وبحجم محترم مقارنة بالقطاعات الأخرى ولأنه يعتبر مستقلا حقيقيا للمقاولات الصغرى ولن الصناعة التقليدية أخيرا تتمتع في بلادنا بسمعة دولية هامة، وتعتبر ذات جودة عالية وتنافسية شريطة أن نعمل دائما على إعادة تأهيلها وتقوية بنيات انتاجها وتسويقها ومن منظور إعداد التراب الوطني فإن الميزة الجوهرية للصناعة التقليدية تتمثل في ارتباطها الوثيق بالمدن التاريخية، ولذلك فتحنا نعتبر ان مستقبل الصناعة التقليدية يتوقف على معالجة حقيقية لمشاكل هذا القطاع وعلى الربط الوثيق بين السياسة الاقتصادية والسياسة الحضرية وفي هذا الاطار ستمكن السياسة اللامركزية من اعتماد انماط جديدة للتخفيف تكون أكثر التصاقا بالواقع الاجتماعي وقد استطاعنا في قطاع اعداد التراب الوطني أن نقوم بدراسات هامة تتعلق اولها مثلا بتنمية أحواض الشغل نموذج النظم الانتاجية المحلية وقد تطرقت بعمق للصناعة التقليدية بمدينة فاس وتعلق الدراسة الثانية بأقطاب اقتصاد الترات المحلي واهتمت بمكون التراثي بتبادل وازيلا ودكالة وعبدة حيث أن الترات في هذه المناطق مرتبط خصوصا بالصناعة التقليدية والارث الثقافي بشكل مصدرا هاما

التقليدية لمخططات التهيئة للمستشارين المحترمين السادة أحمد السرجيني، ابراهيم الحب، عبد السلام الهمس، الكلمة لأحد المستشارين لشرح السؤال.

المستشار السيد أحمد السرجيني:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

السادة الوزراء المحترمين،

السيدة المستشارة المحترمة،

السادة المستشارون المحترمون،

إن سؤالي اليوم يتعلق بقطاع الصناعة التقليدية الذي يعد بحق أحد القطاعات الذي لاشك أن لها وضعية خاصة في قلوب جميع المغاربة نظرا لحمولات ثقافية تاريخية الذي يجتزمها في طياته بالإضافة إلى أهميتها البالغة في النسيج الاقتصادي الوطني غير أن هذا القطاع قد أضحي يعاني الامرين بسبب أحد العوامل تتعلق أساسا بالمنافسة الخارجية القوية وبالافتقار إلى إطار تنظيمي يحدث مكونات القطاع وحدوده ومؤهلته بالإضافة إلى المشاكل الأخرى البنيوية لا مجال لذكرها لكن ما يزيد في الأزمة قطاع الصناعة التقليدية هو غياب أي تدبير مجالي له من طرف السلطات المختصة بإعداد التراب الوطني، بإعداد التراب رغم أنني اعتبره أي الصناعة التقليدية آلية هامة بتهيء التراب الوطني بسبب انتشار جغرافي أرجع هذا التقصير قد أجمع تلك الفوضى التي أضحت تعرفها الحواضر والبوادي بفعل اختلاط فضاءات السكن بفضاءات الانتاج بالفضاء الخضراء غيرها الامر الذي يعتبره الصناع التقليديون تقهقر في تدبير مجال الصناعة التقليدية الذي كانت فضاءاتها في سبق محمدا بشكل دقيق في الحواضر المغربية كأسواق التجاري مما كان يظفي رونقا وجمالية على المدن ويؤجج روح المنافسة والابداع بين الصناع الا أنه ما تلمسه اليوم هو غياب أي فضاءات مخصصة للعمل التقليدي في مخططات التهيئة بحيث سيتم المجال الترابي في روح النظام والتنظيم والفضاءات الملائمة في الانتاج والعرض والتسويق لمنتجات الصناعة التقليدية فإلى أي حد السيد الوزير المحترم ثم تفكير وزارتك في خلق

الطاهر الفيلاي، باسيدي اكومى، عزيز الفيلاي، بنحيد الامين، مصطفى القاسمي محمد لفحل، عبد اللطيف أبلوح، محمد مسعود، عبد الواحد المسعودي، عبد الله المكاوي، فليفضل احد السادة المستشارين بيسط السؤال مشكورا.

المستشار السيد محمد مسعودي:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء، السادة المستشارات، إخواني المستشارين المحترمين،  
قررنا في فريق الاستقلالي للوحدة والتعدلية طرح هذا السؤال للأهمية التي يكتسبها تهرب المنقولات الاثرية فمعلوم أن ثرائنا يميزنا عن باقي الامم لتنوع غناء التاريخي وهو ما يدل على علاقة الدول المغربية، ولكن مع الاسف هناك ما تأخذ الحمية ببلادنا كما أن هناك من يعين بتاريخها وأصالتها فيعمد إلى تهربها للخارج عبر شبكات مختصة في البلاد لذا نساؤلكم السيد الوزير هل تمت عملية جرد الممتلكات الاثرية الغير القابلة للتنقل والتصويت وهل من تشريعات للحد من هذه الظاهرة وهل من استراتيجية لوزارةكم، مع منظمة اليونسكو والمنظمات الدولية الاخرى لمحاربة هذه الظاهرة وشكرنا

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، الكلمة للسيد الوزير للإجابة عن السؤال.

السيد وزير الثقافة:

شكرا السيد المستشار المحترم أود أن اكد في البداية أن ظاهرة الاتجار الغير المشروع في المواد الاثرية وظاهرة تهرب المنقولات الاثرية أصبحت اليوم ظاهرة علانية ولكن بلادنا والحمد لله ليست من أكثر البلدان تعرضا لهذه الممارسة وضع قوانين تحمي ثرائنا المنقول، وهناك متاحف يتوفر فيها هذا التراث المنقول ونحن ضمن سياسة الوزارة للمحافظة على التراث لنا سياسة واضحة في هذا المجال أول نقطة في هذه السياسة هي وضع التشريعات الملائمة وقد صوتنا قبل بضعة أشهر في هذا المجلس المحترم على قانون رقم 0-19 وهو المتمم للقانون 80-23 والذي بمقتضاه أصبحت هناك واضحة لحماية التراث المنقول عبر ثلاث محاور أساسية أولا: التزام

لتنوع اقتصاد هذه المجالات تجدر الإشارة في الاخير أن كل هذه الاستراتيجية التي تحدثنا لا تعمل على تحديد فضاءات دقيقة ملائمة للصناعة التقليدية في مختلف المدن والمراكز فالتوزيع المجالي لهذه الفضاءات بالمدارات الحضارية هو من اختصاص مخططات التهيئة العمرانية التي يشرف على إنجازها قطاع التعمير والاسكان، شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم الكلمة في إطار تعقيب للمستشار المحترم مولاي أحمد

السرغيني.

المستشار السيد أحمد السرغيني:

شكرا للسيد الوزير المحترم تعقيب غادي يكون مجاز في امثلة للحدد ديالنا وفي المدن العتيقة الموجودة الان كانوا ينظم الحرف وملا كدخل شي مدينة عتيقة لتلق سوى النجارين وكتلف سوق اللبادين كتلف سوق الحدادين يعني كان واحد التنظيم لهذا الناس والصناع التقليديين اليوم ولت فرصة كتلق صنيعي وحد كراز وصناعي وحد واحد كيبيع الثوب لا يعقل حنا السيد الوزير كيعترف بأن قطاع الصناعة التقليدية والقطاع للي كيساهم في اقتصاد الوطني وتقريبا كاين خمس الساكنة التي تعيش من قطاع الصناعة التقليدية وللي قال فيها الحسن الثاني رحمه الله إن وطنية الصانع التقليدي هي في صمته وهذا الصانع كيخص اليوم كاين تصاميم ديال المدن المغربية العتيقة وتصاميم ديال الاقاليم وديال الوطن بالاجماع خص كذلك قطاع الصناعة التقليدية تكون له أهمية وتعوض قسط من التصاميم الموجودة لأن هذا قطاع هو تراثي وكنحترم واحد التراث ديال المملكة والحضارة ديالنا خصها بعضها المقام دياها ويتعطاها اللي تستحق لان رونق ديال جمالية البناءات باش يكون المنتج في المستوى للي مفروض يكون منه وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا ننتقل مباشرة إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير الثقافة حول ضرورة مكافحة تهرب المنقولات الاثرية للمستشارين المحترمين السادة فوزي بنعلال، العربي الحرشي، عبد الغاني مكاوي، محمد كريم، عبد اللطيف أبلوح، رفيق بناصر اسماعيل قيوح،

كل من يملك ثراتا منقولاً بمجرد وضع لوائح الجرد لدى السلطات المختصة في هذا القطاع.

ثانياً: أحداث شرطة الآثار وهذا القانون اليوم يشدد وهذه النقطة الثالثة من العقوبات التي يجب انزالها الذين يتاجرون بشكل غير مشروع في هذا المجال لكن هذه السياسة القانونية والتشريعية لا تكفي فهناك اليوم المغرب بطبيعة الحال وقع على عدد من الاتفاقية الدولية العامة لهذا التراث المنقول ومن ضمنها اتفاقية مناهضة الاتجار الغير المشروع في المواد الاثرية والمغرب كذلك هو عضو في الاتحاد العالمي للمتاحف ومن خلال هذه المنطقة فإننا نسعى إلى حماية بلدنا من آثار هذا الاتجار بل الوصول إلى استرجاع القطاع التي تظهر في الاسواق العالمية وقد استطعنا بالفعل استرجاع عدد من القطع الاثرية التي كانت مهربة ونحن الان بصدد استرجاع الآثار التي هربت في السنة الماضية ووصلت إلى عدد كبير من القطاع القديمة وهربت إلى فرنسا وقد توصلنا إلى اتفاقية بهذه الشأن لاسترجاع هذه القطع في بحر هذه السنة وبداية السنة المقبلة كذلك فإننا نحافظ على ثراتنا المنقول هو إقامة شبكة من السنة المتاحف الوطنية وننشأ متاحف جديدة لاستيعاب كل المواد المنقولة وانشأنا مركزاً جديداً عاماً لجرد التراث الوطني وهو يعمل الان بشكل جيد على جزء جميع المنقولات الاثرية الموجودة في بلادنا وكذلك لا بد من الانتباه بأن تنظيم السياحة الوطنية وخصوصاً السياحة في المناطق النائية وفي المواقع الاثرية وجعلها ضمن مدارات سياحية مدروسة ومراقبة سيساهم إلى حد كبير كذلك في حماية تراثنا واخيراً فإن النقطة الاساسية التي نعمل عليها هي التحسيس كذلك بأهمية حماية هذا التراث وقد كان لنا في الشهور الاخيرة ندوات مشتركة مع إدارة الجمارك ومع عدد من القطاعات المعنية لتنسيق جهودنا في حماية هذا التراث المنقول وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً لكم هل هناك تعقيب؟

المستشار السيد عبد اللطيف أبدووح:

شكراً السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

حقيقة ان من خلال جواب السيد الوزير المحترم ومن خلال ما تقدم به هناك اشارة إلى استرجاع مآثر منقولة واه ترجاع هذه المآثر بمعنى أن هناك منقولات تم تهريبها خارج الوطن لذلك فالسؤال الذي طرحه فريقتي يصب في موضوع استرجاع المنقولات التي هربت وبالتالي العمل من أجل المحافظة على جميع ممتلكاتنا التراثية فتاريخ أي أمن أو القيمة ديال أي امة الا بمدن تجدها في التاريخ ومن امتلاكها إلى مقوماتها الحضارية الأساسية فلذلك فالمغرب والله الحمد يعتبر من البلدان الذي يتوفر على ثرات كبير وعظيم جد ولذلك فتداول الفريق في هذا الموضوع ونقدم بهذا السؤال من أجل أن يطلب من السيد الوزير ومن الوزارة الاهتمام أكثر بهذا الموضوع واعطائه الاولوية نظراً لأهميته هذا ليس معناه أننا ننفي الجهود الجبارة التي تقوم بها الوزارة ولكن نحن السيد الوزير كجميع المغاربة حريصين على ثراتنا وعلى منقولاتنا الاثرية ولا بد أن تتظافر الجهود من أجل المحافظة عليه وكذلك الصيانة شكراً السيد الرئيس. السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً لكم السيد الوزير.

لكم تعقيب إذن باسمكم جميعاً نشكر السيد وزير الثقافة على مساهمته القيمة في هذه الجلسة وننتقل إلى قطاع التشغيل السؤال الاول في قطاع التشغيل موجه إلى السيد وزير التشغيل والتكوين المهني حول تحويل صناديق العسل إلى مؤسسات عمومية، للمستشارين المحترمين السادة عبد العزيز الغرابي، خديجة الزومي، محمد العربي القباج، محمد تيتي العلوي، عبد اللطيف أبدووح، محمد سعدون، عبد الله المكاوي، الكلمة لأحد السادة المستشارين لشرح السؤال فلتفضل الاستاذ خديجة الزومي.

المستشارة السيدة خديجة الزومي:

السيد الرئيس، شكراً

أختي المستشارة،

السادة المستشارون المحترمون،

عفواً السيد وزير التشغيل كما في عملكم تأسست صناديق العمل منذ 1927 بهدف تعويض ضحايا حوادث الشغل والأمراض المهنية وتشكل من ثلاث صناديق صندوق ضمان لضحايا الشغل

أحداث مصلحة للدولة مسيرة بطريقة مستقلة اكلت اليها ويشكل مؤقتاً وانتقالي عملية صرف مستقلة اكلت اليها ويشكل مؤقت وانتقالي عملية صرف نفقات التسيير الإداري للصناديق ابتداء من فاتح يناير 2006 وبهذه الطريقة سجلنا أنه لم يكن هناك أي ارتباك فيما يخص عمليات التدبير أو عمليات النفقات فيما يخص عمليات التدبير أو عمليات النفقات فيما يخص هذه الشريحة من السكان فبغيت نقول كذلك أن بمقتضى المادة 16 من مشروع المالية رقم 06-43 سنة المالية 2007 تقرر حذف مرفق الدولة المسير بصورة مستقلة قسم الحوادث الشغل وذلك ابتداء من تاريخ تحويل تدبير الصناديق الثلاثة إلى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي علماً أن الوزارة اقترحت على وزارة المالية خلق مؤسسة عمومية نظراً للفراغ الذي قُلت من الناحية القانونية في هذه الصناديق فأرضأتها وزارة المالية ووزارة الشغل ان يقوم الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي للضمان الاجتماعي بتسيير هذه الصناديق وهي طريقة أفضل وطريقة يعمل بها في دول أخرى واريده أن أقول في الأخير أنه فيما يخص إصلاح هذه الصناديق كان هناك اشراك تام لكل الأطر و المستخدمين في مسلسل هذه المصلحات وواكب ممثلي الأطر والمستخدمين هذه المصلحات واريده أن أكد هنا وهذه مناسبة أريد أن أكد ان الحكومة تتعاهد على أن كل المستخدمين ستبقى حقوقهم محفوظة إذا ما نقلت هذه الصناديق للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي علماً أن في الصندوق الضمان الاجتماعي هناك امتيازات أكثر بكثير على الصناديق صناديق التي تتكلم عليها وهذا الإصلاح سيقضي بعد وقت لأن لنا دراسة خاصة حول هذه الصناديق من أجل استنتاج ما يجب استنتاجه في هذا المضمار شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً لكم الاستاذ الزومي.

المستشارة السيدة خديجة الزومي:

شكراً السيد الوزير فعلاً اهتمامكم طال جمي المصالح التابعة لوزارتكم ولقد قمتم بمجموعة من الجهود لمشاركة الفرقاء الاجتماعيين والكل كان ينتظر أن تكون مؤسسة عمومية لا أن تسند أو يفوض التدبير إلى الصندوق الضمان الاجتماعي وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

والامراض المهنية المحدث بموجب الظهير 27 التضامن الضحايا حوادث الشغل والامراض المحدث بموجب ظهير 16 دجنبر 1942 وصندوق الزيادة في الايراد لحوادث الشغل كذلك والامراض المهنية المحدث بموجب ظهير 9 دجنبر 1943 وقد باشرت هذه الصناديق مهامها الاجتماعية دون شك السيد الوزير لمدة تقارب 80 سنة واستفاد منها ازيد من 100 ألف مستفيد موزعين على كل التراب الوطني وكلهم من فئة العمال ذوي الدخل المحدود والضعيف ضحايا حوادث الشغل والامراض المهنية وذلك بهدف اجتماعي محض الا وهو المساهمة في تحمل أعباء المصاريف المعيشية واليومية لتغطية ولو نسبياً العجز الذي يصيب الضحية ويتم تكوين هذه الصناديق كما تعلمون السيد الوزير بمساهمة أرباب العمل بواسطة شركات التأمين غير أن هذه الادارة لم تعرف تطوراً أو إصلاحاً يتلاءم مع الاساليب الحديثة في تدبير الشأن الجبائي منذ إنشائها الذي جعل القوانين المنظم لها شيء متجاوز هذا ما أدى انعكاسات الى ملفات عدد الضحايا الموظوة فيها وللرقي بهذه المؤسسة نسائلكم السيد الوزير ان ترون أن الوقت قد حان لتنفيذ اصلاح جاد وفعال يراعي الدور الاجتماعي الهام لهذه الإدارة، وذلك بالعمل على تحويلها إلى مؤسسة عمومية عوض منهج السيكما خصوصاً وان الحاجة لخدماتها اوضحت مطلباً ملحاً في ظل النمو الذي شهدته سوق الشغل المغربية والرهانات المعقودة عليها مستقبلاً وكذلك بعد دخول نظام التغطية الصحية الاجبارية حيز التطبيق وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً لك الكلمة للسيد الوزير للاجابة عن السؤال.

السيد مصطفى المنصوري وزير التشغيل والتكوين المهني:

شكراً السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

أشكر السادة المستشارين الذين طرحوا هذا السؤال الذي يهم صناديق العمل اللي هي مؤسسة اجتماعية محضنة ففي هذا الصدد أريد أن أخير المجلس الموقر أن وزارة التشغيل ووزارة المالية الخوصصة بعد أن وقفت على بعض الاختلالات فيما يخص تسيير هذه الصناديق وكذلك من أجل سد الفراغ القانوني المتعلق بالاسس القانونية للممارسة الرقابة المالية التي عليها المؤسسة إذن قررت

السيد الوزير هل لكم تفضلوا.

### السيد وزير التشغيل والتكوين المهني:

كما قلت امتيازات في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي هي أظن الامتيازات أكثر بكثير من الامتيازات في هذه الصناديق وبما ان هناك اشكالية خلق مؤسسات عمومية قارتينا ان تبقى هذه المؤسسة داخل مؤسسة قائمة الا وهي الضمان الاجتماعي وفيها فائدة للجميع وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السؤال الموالي موجه إليكم أيضا السيد الوزير ويتعلق بعقود عمل التشغيل في قطاع الفلاحة بإسبانيا، للمستشارين المحترمين السادة: عبد اللطيف اعمو، أحمد الرحموني، العربي خربوش، محمد الزعيم، محمد الرحموني، أحمد السوفياتي، لحسن اكوجكال، جناح مولاي عبد العزيز، أحمد الطاهري، محمد تاظومانت، محمد تالموست، سيدي محمد أنطور، محمد صالح اقميزة، الكلم لأحد المستشارين ليسط السؤال الكلمة للأستاذ أحمد الرحموني.

### المستشار السيد أحمد الرحموني:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

السادة الوزراء،

طرحنا هذا السؤال في شكل آني في السنة الماضية وكان بمناسبتنا عرف حول هذا القطاع بعض المشغلين في إسبانيا لعقود العمل التي تشرف عليها الوكالة الوطنية من أجل التشغيل والكفاءات وحيث احترام ظروف العمل البرامج المتفق عليها ربما موضوع عائلات مهاجرة اللواتي كن موضوع السؤال الا اني اصبح الان متجاوزا ولكن المشكل الذي يطرحه السؤال مازال قائما وهو معروض لدى وزارة التشغيل بتنفيذ عقود الشغل بقطاع الفلاحة في إسبانيا والعرض على احترام بنود هذه العقود كما نسائلكم السيد الوزير عن كيفية الاعلان عن عقود الشغل خاصة عن فروع الوكالة الوطنية لانعاش التشغيل والكفاءات جد محدودة ولا تتواجد سوى في المدن الكبرى والموضوع يهم سكان العالم القروي بالخصوص

الذين لم يكن في عملهم وجود مثل هذه العروض للتشغيل نطرح عليكم هذا الموضوع ان اتفاقية جديدة للشغل في إسبانيا هي في طور الانجاز كيف تتواصلون مع المواطنين الراغبين في الذهاب إلى الخارج كيف يتم الاعلان وشكرا السيد الوزير.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم الكلمة السيد الوزير للإجابة عن السؤال.

### السيد وزير التشغيل والتكوين المهني:

شكرا السيد الرئيس المحترم، شكرا السيد المستشار المحترم على طرحهم لهذا السؤال وفعلا كما تعلمون أن هناك عقود التشغيل مؤقتا في إسبانيا توقعها كل سنة مع بعض المقاولات الفلاحية الإسبانية وبصفة عامة وقد طرحتم كيفية الاعلان وعن كيفية الانتقاء وكذلك أريد بصفة سريعة أن اقول أن في الوهلة الاولى نتوصل بعرض الشغل. نتوصل الوكالة الوطنية بعرض الشغل فتقوم المديرية العامة التابعة لها بإخبار الوكالة وخاصة وكالة القنيطرة وسأقول من بعد لماذا وكالة وخاصة وكالة القنيطرة وسأقول من بعد لماذا وكالة القنيطرة بالعرض المذكور فتهياً الوكالة المعنية إعلانا عن شروط الاستفادة من عرض العمل ويتم نشر ذلك الاعلان داخل الوكالة وخارج الوكالة وتبدأ عملية تسجيل المرشحات او المرشحين وتشجع لجنة محلية نظم ممثلين عن السلطات المحلية والمندوب الاقليمي للتشغيل ومثلي الوكالة في عملية الانتقاء الاولى وبعد ذلك تتم دعوة المرشحات أو المرشحين بعد انتقائهم إلى الحضور أمام اللجنة الإسبانية للانتقاء النهائي وتجرى عملية الانتقاء النهائي من طرف اللجنة التي تتكون من المشغل اسباني وممثلين عن السفارة الإسبانية بالمغرب وممثل عن الوكالة الوطنية لانعاش التشغيل والكفاءات والجدير بالذكر أن الشركة صاحب العرض هي التي تحدد الشروط المطلوبة وبخصوص العرضين الذين تقدمت بهما الشركتان الإسبانيتان السنة الماضية هم 422 عالم وعائلة و494 عالم وعائلة في الميدان الفلاحي لأن من بين الشروط التي طلبتها الشركتان أولا أن يكون من سن المرشحات يتراوح ما بين 20 و45 سنة إذا توفرت على تجربة في المجال الفلاحي خاصة في منتج توت الارض أن يكن في لياقة مدينة سليمة أن ينتمين إلى الوسط القروي وعلاش القنيطرة لأن الاسبان والشركتين الاثنتين بعد أن قام

الابداع رفض والحمول وهو الذي يؤدي إلى الهجرة فالذي يحصل أن هذه الفئة الكثيرة لما تهاجر تتعرض إلى الاستغلال في ظروف قاسية جدا إذا كانوا يتركون الشغل ويبحثون عن بدائل جديدة فمن حقهم هذا لأن هناك في نظرنا غياب لعملية المصاحبة والتأطير من أجل الإدماج والاستقرار هناك كذلك غياب أدوات من الحفاظ على حقوقهم أرباب العمل لا تتحدث عن اسبانيا وحدها في عدة دول كثيرة تتعاقد بشروط يعني أقل ما يقال عنها أنها تأخذ بموقع القوة ولكنها كذلك لا تحترم هذه الشروط لا فيها يتعلق بالحقوق الاجتماعية لا فيها يتعلق حتى بالحدود الدنيا لحقوق الإنسان بحيث أن هناك من الدول نشتت مدة العمل سنتين ويشترط أن يعيدوا إلى بلدة سنة حتى لا يكتسب حق الإقامة أو أي حقوق أرضية المرتبطة بها هل السؤال هل هذه الوكالة يكتسي محدود دورها في الوساطة أم لها دور في المراقبة والتتبع والمساعدة على الإدماج أو طريق الإدماج فهذا السؤال له من الأهمية لأنه يعرض شعبنا أو مجموعة كبيرة من عمالنا في الخارج إلى ظروف قاسية وظروف صعبة واثمن أن ننبه الحكومة وأنا أعتقد أن السيد الوزير على علم بهذا الموضوع وان تبدل بمجهود من أجل انقاذ أو أخذ بيد هؤلاء الناس حتى يكون لقمة في يد المستغلين الذين يقومون باستغلال الطبقات الفقيرة الطبقات المسحوقة التي تهاجرين من أجل العمل وهي تحمل قيم الإدماج وتريد حقها في الإدماج بكل مساواة شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم الكلمة للسيد الوزير من أجل التعقيب.

السيد وزير التشغيل والتكوين المهني:

بسرعة السيد الرئيس المحترم، غير للتوضيح السيد المستشار المحترم رغم انني متفق مع أغلبية ما جاء في كل من أريد أن نقول أن هذا اختياراً هذا عمل موسمي الاسبان يأتون عندنا ويقولون هذه شروط يستغلون لمدة خمسة شهور ويرجعون إلى بلدهم وبعد ذلك في مواسم مقبلة إذا ما كان شروط العمل كانت مفرجة للجميع يرجع نفس الشخص ولمدة ثلاث سنوات يمكن أن تكون هناك مفاوضة من أجل تمتيعهم بالادماج النهائي ولكن هذه شروط الان تتعامل بها إما أن تقبل الشروط التي الان تطرح علينا ورأينا ذلك سابقا في السنوات الماضية هذه ثلاث سنين أربع سنين الاسبان كانوا

بدراسة فيما يخص اليد العاملة في المغرب عندهم في رأسهم أن منطقة المغرب هي التي فيها تجربة التوت الارض وبذلك يشترطون على أن يكون العمال الفلاحين من هذه المنطقة بصفة عامة ثانيا كيبغوا العيلات أكثر من الرجال اللوتي متخروجات وامهات للأطفال وذلك لكي يرجعن بعد انتهاء العقد إلى المغرب ومع الاسف ما نسجل بصفة عامة فيما يخص هذه العقود أن هناك نسبة طيرة جدا من المتعاقدين يعني لا يحترمون هذه العقدة إذن ملي اوصل إلى اسبانيا كيمشيوا وبذلك حناجتنا عدة شكايات من مشغلين وفعلا يشتكون من عدم احترام هذه العقود من طرف اليد العاملة وعلى العموم لم نتوصل إلى حد الان بأي شكاية فيما يخص هذه الشروط أو العقد واحترام العقدة داخل التراب الاسباني ولكن نتابع عبر الوكالة الوطنية لإنعاش التشغيل هناك كل مرة كيمشي كل ممثل ديال الوكالة لينتبع ما يجري هناك بصفة عامة فعلا الشروط ليس بشروط عالية وظروف يعني ممتازة لكن على الاقل هناك يد عالمة تستفيد من هذا العمل الموسمي لفائدة أربعة أو خمسة أشهر بنسبة عالية من الاجرة التي تناهز 800 إلى 900 اورو للشهر شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم هل لكم تعقيب الكلمة للأستاذ او عمو.

المستشار السيد عبد اللطيف أعمو:

صراحة لوضحكم في الجواب عن السؤال وتأكيديكم على أن هناك اشكالية لا بد من معالجتها سؤالي يتعلق بالضبط بدور الوكالة الوطنية لأنعاش الشغل ليس فقط على مستوى تدبير أو عملية الوساطة بين الاجير وأرباب العمل في الخارج ولكن فيما بعد خصوصا وان لدينا الوزارة تتكلف لعمال المغاربة المقيمين بالخارج بهذه الفئة التي تعني بهذه الوزارة هي فئة من قاري المدينة لهم وضع مستقر بينها هناك عدد كبير كبير جدا من المغاربة الموجودين بالخارج اسبانيا كمثال فقط ولكن هناك في الدول العربية وفي أوروبا يعيشون في ظروف جد صعبة المغرب دولة مصدرة للشغل لليد العاملة والمغرب ينتمي إلى شريحة الرحال لثقافة الرحال وهي ثقافة ميدعة وجريئة في التغير وهي الان تتحرك دائما في التعريف فلذلك ليس الوازع من الهجرة فقط هو البحث عن قوت اليوم ولكن يدافع

تقلصت بشكل ملموس تحت عتبة 10% وذلك راجع إلى الانتعاش الذي يعرفه الاقتصاد الوطني، وخاصة في ميدان الفلاحة والأشغال العمومية، وكذا الميدان السياحي كما جاء في عرضكم أمام أعضاء هذه اللجنة المذكورة.

وقد تعمد الفريق الذي أتمني إليه طرح هذا السؤال لكي يعطيكم فرصة لتوضيح هذا المعطى الهام وليعلم الشباب ماذا أعددت لهم من مبادرات.

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير،

نالم بل نريد أن يكون هذا صحيحا رغم أن بعض الملاحظين يقولون أن هذا الرقم 10% تحت 10%، وهذه النتيجة فيها نقاش لأن البيانات الحسائية والرياضية التي اعتمدت ناقصة.

مهما يكن نريد من السيد الوزير أن يشرح لنا من هذا المنبر المبادرات والبرامج التي أعدها لتحسين سوق الشغل الوطنية كإدماج وتأهيل ومقاولة وبرامج طموحة، شباب في شباب في مقتبل العمر، وهو يشاهدكم ويتطلع إلى أجوبة حقيقية عملية تشفي غليلهم، بعبارة أخرى، أنا شاب في 2 سنة من العمر ولي أربع إخوة من عائلة ضعيفة الحال، مجاز من أحد الجامعات المغربية في شعبة الفيزياء أو البيولوجيا أو الفقه الإسلامي، ماذا يمكنني أن أفعل لكي أدمج في مجال سوق الشغل الوطنية، سواء في القطاع العام أو الخاص؟

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، الكلمة للسيد الوزير للإجابة عن السؤال.

السيد وزير التشغيل والتكوين المهني:

شكرا للسيد الرئيس المحترم.

شكرا للسيد المستشار المحترم ل طرح هذا السؤال المهم، والذي ناقشناه خلال اللجنة التي يترأسها السيد الرئيس المحترم، فبعيت نقول بصفة عامة أن فعلا مؤشرات سوق الشغل بصفة عامة هناك مؤشرات جد ايجابية بكل نزاهة فهذه المؤشرات التي كانت تستعمل من قبل ومازالت تستعمل لحد الآن أفضت إلى أن هناك انخفاض ملموس لمعدل البطالة بين سنة 2000 و 200، حيث انتقل من 13.6% إلى 11% على المستوى الوطني، مسجلا بذلك تراجع

يتوجهون إلى دول الشرقية إما إذا كان اشكالية معكم نحن عدد الناس في الدول الشرقية ملي يمكن احيواوا اخدموا ويقوموا بنفس العمل ولكن حنا بغيتا نستفيدوا ديال العمل الموسمي في اسبانيا وخاصة كما قلت أجرة لا بأس بما فيما يخص السيد العاملة الفلاحية مقارنة مع ما يؤدي عندنا أنا أقول فعلا يجب علينا أن نراقب وان نراعي شروط يعني العمل في اسبانيا وهذا اشكال مطروح على كل الجالية المغربية في الخارج المغربية في الخارج فيجب لا علينا نحن ولا على كل الناس المسؤولين على الجالية المغربية أن نراقب وأن نحاول ان تعطي عناية أكثر وخاصة لليد العاملة التي تشتغل في هذه الظروف شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير هل هناك إذن تنتقل للسؤال الاخير موجه لكم السيد الوزير يتعلق بوضعية سوق الشغل ببلادنا للمستشارين المحترمين السادة أحمد الكور، سعيد التداوي، العربي الهرامي، محمد اطريش، ميلود ناصر، عبد القادر لبريكي، الميلودي عفوت، عبد السلام احدوش، محمد العقاوي، مولاي إدريس العلوي، محمد عبدو عز الدين، سعيد كمال، محمد برطني، مولاي إدريس العلوي الحسني، الكلمة لمولاي إدريس.

المستشار السيد مولاي إدريس العلوي:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم السيد الوزير المحترم الزميلات الزملاء المحترمين أتشرف بتناول الكلمة غيابة عن زملائي في فريق التحالف الوطني وذلك في موضوع يشغل جميع المغاربة الا وهو سوق الشغل في بلادنا هذا الموضوع المهم الذي يطرح على كل الأسر المغربية، وعلى الشباب، وكانوا حاملين الشهادات أم لا لأن البطالة تعني الحرمان وتعني التهميش وتعني كذلك المس بالكرامة الإنسانية، والشعور باليأس والحرمان والظلم، بدل الالم والرجاء والتطلع إلى مستقبل أفضل.

السيد الرئيس، لقد تدارست لجنة الفلاحة والشؤون الاقتصادية التي أتشرف برئاستها بمجلس المستشارين الموقر، هذا الموضوع بكيفية مستفيضة وأعلنت الحكومة في تشخيصكم السيد الوزير أن البطالة

وخاصة الإجازة. وعندنا على برنامج 2007 ، ستة آلاف شاب اللي غادي يستفيدوا من هذا التأهيل.

فيما يخص مقاولتي، لحد الان شجنا 910 ملف، اللي جاو الشباب وضعوه من أجل خلق مقاولتهم من أجل الشباب، وتعلمون أن الدولة تعطي 20000 درهم فيما يخص هاذ القرض مضمون من طرف الدولة.

الآن هناك فعلا مشاكل فيما يخص مقاولتي، نحن بصدد حلها إن شاء الله مع السيد الوزير الأول، خاصة إشكالية الأبنك والتمويل واطن أن السنة المقبلة إن شاء الله ستري عدة مئات من هذه المقاولات النور في ظروف حسنة شكرا جزيل السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.. هل هناك تعقيب مولاي إدريس؟ تفضل.

المستشار السيد مولاي إدريس العلوي:

أولا أشكر السيد الوزير على تفضله بالجواب، في الحقيقة الوقت لا يتسع لبسط ما أعدد.

السيد الوزير، أنا عندي ثلاث ملاحظات بإيجاز شديد.

أولا يظهر لي التواصل بين الوزارة والحكومة والشباب، لأن أنا أعرف المناطق النائية، يجب تقريب الإدارة من المواطنين والإعلام بما يتم أخذه هنا في المباراة الوطنية للجهات وللأقاليم هذا شيء أساسي للتواصل.

المسألة الثانية: السيد الوزير الأبنك وجاء في ردكم أنها لا تساير، ليست منخرطة في هذا على السيد الوزير الأول أن يقوم بمبادرة ويحسس الأبنك لتكون أبنك مواطنة، ماشي أبنك للربح فقط، مواطنة تساهم فعلا في هذه العملية التي تقوم بها.

ثالثا: المناطق النائية السيد الوزير وقلنا ونكررها خصنا الاستثمار العمومي، راه فرص الشغل مقلصة جدا، وأنا من إقليم نائي وانتم كذلك تعرفون بأن ما كاينش شي أسرة اللي ما فيهاش مجاز أو اثنين معطلين، خص الاستثمار العمومي هو اللي كيحرك عجلة الاقتصاد.

أخيرا السيد الرئيس، إذا سمحتم لي أن الشفافية وتكافؤ الفرص بين طالبي الشغل أكبر ظلم يصاب به شاب وهو في حالة اجتماعية

ب2.6% نقطة كما أن معدل البطالة انخفض لأول مرة منذ ما يفوق 3 سنة تحت عتبة 10%.

فعلا لما تديرو قراءة لهذه الاحصائيات نرى أن شريحة الشباب الحاصلين على الشهادات مازال نسبة البطالة عندهم مرتفعة جدا، فانخفضت من 28.2 إلى 26.4 يعني ما كاينش انخفاض كبير، يعني بعيدون على عتبة 10. وهذه هي الشريحة التي نعيش معها كلها، إما في عائلاتها أو إخواننا أو اللي تيجيو يديوا اعتصامات أمام البرلمان إلى غير ذلك.... هذه هي الشريحة التي تعاني فعلا واللي فيها واحد الإشكالية ديال إدماجهم في عالم الشغل صعبة.

فلذلك تقولوا بأن الدولة قامت بمجهودات جبارة، وكان لي مناسبة أنني أجب على هذا السؤال فيما يخص الأطر تقريبا من سنة 2001 إلى هذه السنة أدمجت الدولة في الوظيفة العمومية ما يناهز 3200 شاب حالم شهادة، وآخرهم هم 900 اللي كانوا يقومون بوقفات احتجاجية أمام البرلمان وكان آنذاك البرلمان دائما يؤكد على الحكومة باش يلقي لهم الشغل في أقرب الآجال. فعلا إشكالية الأطر العليا حلت بصفة نهائية. كذلك إشكالية العدد الكبير من حالمي الرسائل الملكية وكاين كذلك عدد كبير من حاملي الشهادات التأهيلية، مازال بعض الأشخاص، لكن الحكومة تعهدت بحل هذا المشكل في أقرب الآجال.

إذن أتينا بهذه الحلول اللي هي حلول استثنائية فيما يخص هاذ الشباب، ولكن الحلول اللي هي جذرية هو ما شرحتة خلال اللجنة الأخيرة وهم:

- 1- برنامج إدماج.
- 2- برنامج تأهيل.
- 3- برنامج مقاولتي.

فيما يخص برنامج إدماج، وصلنا لحد الآن إلى 30 ألف تقريبا مدمج في إطار مشروع إدماج، بحيث كما تعلمون أن في إدماج كاين هناك فيما يخص الضريبة على الدخل، وفيما يخص الواجبات الاجتماعية كاين عفو للشركات لمدة سنتين وكسنة ثالثة إذا ما ادمج الشباب نهائيا.

فيما يخص التأهيل، ألان عندنا عقدة مع مؤسسات عمومية أو خاصة لتأهيل 2000 شاب وشابة حالم الشهادات يعني المتوسطة،

سؤالنا موجه إلى السيد وزير التجهيز والنقل وهو بخصوص تصاعد حوادث السير القاتلة ببلادنا.

السيد الوزير ، يلاحظ أنه رغم الجهود المبذولة من طرف الوزارة للحد من هذه الحوادث القاتلة ببلادنا ومن الحد من تنامي هذه الظاهرة ، ورغم الجهود والتدابير التي تبذل لإيقافها أو التقليل منها ، ورغم ذلك يلاحظ أن هذا كله لم يجد ، فبلادنا لاتزال تعرف تزايدا متصاعدا لهذه الظاهرة الخطيرة، وتذهب بعدد كبير من الارواح سنويا رغم كل التدابير التي اتخذت، فبالأمس القريب كنا أمام حادثة سير قاتلة بالقرب من مدينة بن جرير، والتي ذهب ضحيتها أزيد من 13 قتيل من مختلف الجنسيات وعدد كبير من الجرحى، وبعدها بقليل كذلك كانت الحادثة المؤلمة بالقرب من مدينة مؤلمة قاتلة، نغتنم هذه المناسبة لتقديم العزاء لأسر الضحايا، قلت رغم كل هذه الإجراءات ، رغم تفعيل نظام المراقبة للطرقات ومحطات المسافرين، وبالرغم من إعادة النظر التي تمت في تعليم السياقة، وبالرغم من كذلك حتى من إعادة النظر في الفحوص التقنية للسيارات، كل هذه الإجراءات لم تفلح في وضع أو التقليل على الأقل من هذه الآفة الخطيرة لذلك السيد الوزير، نغتنم هذه الفرصة لسائلكم عن ربما هنالك أسباب حقيقية أخرى لا نعرفها ، وهي مناسبة للكشف عنها وهي الكامنة وراء هذه الظاهرة الخطيرة التي أصبحت فضلا عن المآسي الإجتماعية التي تخلفها لأقارب هؤلاء الضحايا، فإنها أصبحت كذلك تمس وتخدش سمعة بلادنا على المستوى الخارجي.

لكل هذه الأسباب نسائلكم السيد الوزير عن إجابة دقيقة في هذا الموضوع وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، لدينا سؤال في نفس الموضوع موجه إلى السيد وزير التجهيز والنقل حول السلامة الطرقية للمستشارين المحترمين السادة محمد أنصاري، عبد الحق التازي، فوزي بنعلال، محمد كريمين، مصطفى القاسمي، الحاج الطاهر الفيلاي، باسيدي أكومي، محمد لفحل، عب داللطيف أبلدوح، علي قيوح، محمد قداري، محمد سعود، عبد الواحد السعودي، عبد الله الكاوي، فليفضل أحد السادة المستشارين: الأستاذ عبد الحق التازي.

هشة هو أن يصاب بعدم المساواة، هذا من أكبر الأمور التي يصاب بها الانسان باليأس، لهذا الشفافية والمزيد من الشفافية.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير التشغيل والتكوين المهني:

بسرعة فائقة السيد الرئيس المحترم، بغيت نقول للسيد المستشار المحترم أن فيما يخص التواصل أظن أن الحملة الآن متواصلة لا في الإذاعة ولا في التلفزة فيما يخص ANAPEC ولا برنامج إدماج ومقاولتي وتأهيل.

فعلا يمكن خصنا نمشيو نركزو أكثر على المناطق النائية، وبغيت نقول كذلك وأنا أوجه نداء للشباب، وخاصة القرويين يجب أن يسجلوا أنفسهم في الوكالة الوطنية لإنعاش التشغيل باش تكون حظوظهم متساوية مع الآخرين، يجب تسجيل أنفسهم في الوكالة باش فين ما تكون فرصة شغل كيكون عندهم إمكانية باش تيعرفوا عليها ويقترحوا أنفسهم لها . شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، وشكرا على المساهمة في هذه الجلسة. نتقل إلى الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير التجهيز والنقل وتوفر على سؤالين يحملان نفس الموضوع، إذن لهما وحدة الموضوع. استسمح المجلس لإدماجهما ولتناولهما معا، ونبدأ بالسؤال الأول هو آبي يتعلق بتنامي حرب الطرق للمستشارين المحترمين السادة محمد الخضور، مولاي الحسن الطالب، زبيدة بوعبيد، علي سالم الشكاف، سلامة جفيظي، محمد علمي، عبد الوهاب بلفقيه، دحمان الدرهم، عمر مورو، حسن اكلميم، بوشعيب هلاي، أحمد العاطفي، أبو بكر عبيد، عبد الرحمان أوشن، محمد بنمسعود.

الكلمة للأستاذ عبد الرحمان أوشن.

المستشار السيد عبد الرحمان أوشن:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

إخواني المستشارين،

المستشار السيد عبد الحق التازي:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على خير المرسلين،

قبل كل شيء أود باسم البرلمانيين المغاربة وباسم البرلمان المغربي أن أتقدم بالتعازي الخالصة لذوي ضحايا الحوادث التي مرت وفي آخر الأسبوع الفارط يوم الإثنين صباحا برشيد.

أقول رغم الإجراءات التي أعلنت عنها الحكومة سابقا فيما يخص تشديد إجراءات المراقبة في الطرقات وتبنيه السائقين ومعاقتهم في حالة مخالفة قوانين السير فإن الحوادث التي تعرفها بلادنا لازالت تسجل عددا متزايدا من الموتى.

وفي هذا الإطار نثير حادثة السير المؤلمة التي وقعت عصر يوم السبت الماضي بالقرب من مدينة بن جرير جماعة أولاد حسون والتي ذهب ضحيتها 13 قتيلا و 27 جريح من جنسيات مختلفة. ومنهم على الخصوص السياح الذين يقصدون بلادنا من أجل الإستحمام. وقد قامت وسائل الإعلام الأجنبية بتغطية مكثفة لهذا الحادث المؤلم، مما يؤثر سلبا على سمعة بلادنا وعلى السياحة عموما، كما نثير الحادث المروع الذي كان صباحا يوم الإثنين برشيد والذي ذهب ضحيته 9 موتى والعشرات من المعطوبين.

إن حوادث من هذا النوع تعتبر ضربة قاسية للجهود الموفقة التي تقوم بها بلادنا في هذا الميدان الحيوي.

إننا إذ نثير هذا الموضوع، نسائلكم السيد الوزير عن الخطوات التي باشرتموها من أجل وقف هذا التزيف، خصوصا مع تكرار حالات الحوادث التي يذهب ضحيتها مجموعة من الركاب متنقلين سواء عبر حافلات النقل الداخلي الجماعي أو النقل السياحي كما نسائلكم، السيد الوزير عن شروط منح رخص السياقة لمثل هذا النوع من النقل، وخاصة البرامج التكوينية التي يجب أن يخضع لها سائقو هذه الحافلات الذين يجب أن يكون لهم تعليم عالي وتميز لأهم مسؤولون عن حياة العشرات من ركاب الحافلات.

كما نسائلكم الأخ الوزير عن الإجراءات المراقبة المتعلقة بالتشوير على الطرقات ومراقبة الحالة الميكانيكية للحافلات والشاحنات، وكذلك حالة الطرق.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم. الآن الكلمة للسيد الوزير للجواب على السؤالين معا في حدود 6 دقائق.

السيد كريم غلاب وزير التجهيز والنقل:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

بطبيعة الحال لا يمكن لنا إلا أن نتأسف لحوادث السير في بلادنا وهاتين الحادثتين الأخيرتين اللتين خلفتا عدد كبير من القتلى والجرحى ونقدم بهذه المناسبة تعازينا لأسر الضحايا ودعواتنا بالشفاء لأسر الجرحى.

بمجرد وجود هذه الحوادث أريد أن أذكر بأن بعد الإجراءات التي اتخذت في مجال الاسعافات الضرورية وإنقاذ الجرحى قمنا بإرسال بعثة للوقوف على الحوادث للتعرف على المسؤوليات وحتى تتمكن فيما بعد، بمعية قاضي التحقيق الذي يعينه السيد وزير العدل، حتى تتمكن من الوقوف على المسؤوليات والقيام بإجراءات زجرية وعقوبات صارمة في المسؤوليات حسب المعطيات التي عندنا حتى الآن يتعلق الأمر بالنسبة لحادثة بن جرير ولا بحادثة برشيد بأخطاء للسائقين بحيث أنه السائق في برشيد كانت شهادة لأحد الجرحى يوم أمس في التلفزيون التي بينت على أنه خطأ لسائق الحافلة، التي حاول السائق الثاني أنه يقوم ذلك الخطأ ولكن انتقلت آنذاك الحافلة. ثم الخطأ الثاني الذي هو خروج الشاحنة في مدينة بن جرير خارج محطة تزويد الوقود التي اصطدمت فيما بعد مع الحافلة التي كانت آتية في اتجاه مراكش.

بالنسبة للمعطيات الأخرى الحالة الميكانيكية، الترخيص للحافلات إلى غير ذلك تكاد تكون حتى الآن حسب المعطيات قابلة ومتلائمة مع القوانين المعمول بها.

ونعنتم هذه الفرصة للتذكير بكل ما نقوم به في مجال السلامة الطرقية التي هو حقيقة ربما لم نصل إلى نتائج إيجابية جدا في هذا المجال ولكن الإجراءات التي اتخذتها الحكومة حتى الآن أبانت على نتائج مشجعة، خصوصا في سنة 2004 وسنة 2005 والست أشهر الأولى في سنة 2006 إلى حدود بفضل الاستراتيجية التي انطلقنا

السرعة، كالحصر الكهربائي، الحصر المضاد لانحصار العجلات، فرالم من نوع ABC، عجلات tubless إلخ... كل الإجراءات التي تهدف السلامة الميكانيكية للعربة.

ثم أريد أن أذكر أن هيأنا مشروع قانون السير جديد الذي سيناقش إن شاء الله في الأسابيع القليلة المقبلة أمام البرلمان هذا المشروع قانون السير فيه العديد من الإجراءات:

- إقرار الرخصة المهنية، سنبداً نميز ما بين رخصة عادية ولو للوزن الثقيل، ورخصة لسائق حافلة اللي عندو مسؤولية 50 من الناس أو سائق شاحنة اللي غادي يكون واحد التمييز في هذا المجال.  
- مراقبة نسبة الحمول في الدم.

- إقرار المسؤولية الجنحية في حالة حوادث السير، لجميع المتدخلين، سواء السائقين أو صاحب الحافلة، أو صاحب الشاحنة أو حتى أجهزة المراقبة إذا كانت متورطة في قلة المراقبة.

- في مجال ما نقوم به على مستوى تشديد المراقبة، قمنا خلال هاتين السنتين الأخيرتين باقتناء 490 رادار، لم يكن مجهود من هذا النوع، 400 رادار ثم اقتناؤها وتم توزيعها على فرق الأمن والمراقبة، وكذلك نقوم حالياً بتجهيز الطرق ب 150 رادار ثابت للمزيد من المراقبة حتى لتحسين شفافية المراقبة لأن هذه الرادارات هي رادارات أوتوماتيكية.

وهناك إجراءات أخرى قمنا هذه الحرب المضادة لحرب الطرق، وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً لكم. الأستاذ عبد الرحمان أو شن في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الرحمان أو شن:

شكراً السيد الرئيس.

السيد الوزير،

استمعنا بإمعان على جوابكم السيد الوزير ولا يسعنا إلا أن نسجل المجهود أو الجهود التي تبذلها وزارة التجهيز والنقل لضمان سلامة مسافرينا ومواطنينا، وكذلك من يفد على بلادنا وهذه الجهود الآن تنضاف إلى الجهود التي سجلناها بداية طرحنا لسؤالنا على أننا نعرف على أنها بالفعل تؤدي أكلها وثمارها ولا أدل على ذلك الأرقام التي أدليتم بها في جوابكم والتي تؤكد على أن هنالك

فيها اللي هي الخطة الاستعجالية المندجة للسلامة الطرقية التي انطلقت في سنة 2004، والتي ستنتهي إن شاء الله في سنة 2007 باش توالياها فيما بعد خطة أخرى على ثلاث سنوات لأنه الخطة منبثقة على استراتيجية مندجة لعشر سنوات.

وأذكر بالأرقام سنة 2005 انخفاض ب 7.11% من عدد القتلى، انخفاض ب 11.35% في عدد المصابين بجروح بليغة سنة 2006 الستة أشهر الأولى انخفاض ب 4.27% من عدد القتلى وكما قلت ارتفعت انطلاقاً من الصيف الماضي، لما تبين على أنه كانوا ارتفاعات في الصيف الماضي اجتمعنا على مستوى السيد الوزير الأول على مستوى اللجنة المشتركة للسلامة الطرقية واصدرنا دورية للرجوع إلى المزيد من المراقبة والزجر والتوعية في مجال السلامة الطرقية. هذه الدورية نشرناها في الأسابيع الأخيرة واذكر بأنه هذا الاجتماع ترأسه السيد الوزير في 18 أكتوبر وتلت هذه الدورية التي أكدت على المزيد من الصرامة والمراقبة.

واذكر بسرعة بما جاء في هذه الدورية.

- إجبارية وجود سائقين في الحافلات، خصوصاً الحافلات التي تعمل أكثر من 500 كيلومتر حتى يكون التناوب على السياقة.

- ضرورة التصريح بالسائقين، لأن السائقين يجب أن يكونوا معروفين لدى الإدارة، حتى تتمكن من التكوين - السيد المستشار يتكلم على التكوين، كان آنذاك غير ممكن حتى التعرف على السائقين، كانت وضعية على أنه السائقين كانوا غير مصرح بهم وغير معروفين، سائقين عرضيين، فالآن هاذ السائقين كلهم مصرح بهم، فالآن يمكن أن نفتح الباب لأوراش في مجال التكوين.

- كذلك إجراءات أخرى قمنا تشديد المراقبة.

أريد أ، أذكر كذلك ببعض الإجراءات، بأهم الإجراءات التي اتخذت خلال هذه الفترة ما بين 2005 و 2006 في مجال التشريع قمنا بإصدار مرسوم يقضي باستعمال حزام السلامة، أعطي نتائج جد ايجابية وحظي بتبني من طرف العموم ومن طرف مستعملي الطريق. وكذلك منع استعمال الهاتف المحمول. كذلك منع اركاب الأطفال على المقاعد الأمامية، وهذا يطبق ولكن بطريقة نسبية، كيخصنا نزيدو المراقبة فيه. إضافة إلى إجبارية تجهيز عربات نقل المسافرين والبضائع بتجهيزات خاصة بالسلامة الطرقية كمحدد

الحافلة التي دارت أكادير وزان والتي أصيبت بهذه الكارثة. ولهذا كنشوفو الجهود الذي قامت به وزارة النقل والتقنيات والرادارات وكذلك الدرك والأمن الوطني في الطرقات لما كشمشيو في الطرقات كقلقاو لربما بلا رادار العسة في الجبل إذا ضاوبل واحد الكاميو ولا سيما من طريق أكادير- مراكش نظرا لصعوبتها.

ولهذا أنا كنشوف فيما يخص هاذ الحافلات، هاذو اللي كيدخلوا من إسبانيا اللي كيديروا تقريبا نقل الخضر والبواكر ما يزيد على 70% من الخضر والحوت اللي من الداخلة إلخ... لا تتم مراقبتهم، ما كيوقفوا حتى للدرك... ثانيا هاذوك في بلادهم ملي كيمشي يديروا لو هاذيك النفاحة إذا اشتموا فيه رائحة الخمر كيهودوه في البلاصة، هنا ما كيوقفوا حتى للناس باش يشوفوهم. ولهذا كان واحد السيد الوزير مراقبة هاذو ديال les contrôles اللي كانت عندهم البيضا اللي كنسموهم، واش باقين هاذوك؟ خصهم تعطى لهم هذه المهمة، هم شغلهم النقل: الكيران وكذلك الكاميونات باش هاذو تعطاهم هذه الإمكانيات ويمكن أن تكلفوهم. حنا متفقين معك نقص هاذو الشيء، حيث حنا كنبكونو مع السائقين، السائق الذي ضبطه الرادار وقالوا لو خلص مرة أخرى ما غاديش يعاود، ولكن في هاذو الشيء ديال هاذو الأجنب راهم كارثة، ولهذا حتى في الكيران كنشوفو هاذو الشيء اللي أصبحت تصنعه اليابان وقيل بلعاني باش يخرجوا على عباد الله، ما بقاش ذاك الكاروسري، الآن أصبح مجال الفورميكا، إذا خليتي الكار بجانب بهيمة في الصباح تاكل الليزال، فيه غير الحلفاء ما بقاش ذاك الشيء اللي كنعرفو هاذو السيارات الأولين.

ولهذا حنا كنبغيو الله يخليكم السيد الوزير الإسراع ديال الطريق السيار لأكادير مراكش وكذلك في المناطق الأخرى وتكون واحد المراقبة تكون شديدة... هاذو الشيء تصاوب ولكن كنعقول هاذو الشيفور اللي جا وقلب 50 واحد في الكار بحال هاذو اللي في العراق هو غادي غادي ولكن كيدي مع الناس... الناس إذا كاين تداريب للسائقين أنا كنعسوف هاذو 56 عام عمرني درت حادثة ومازال كنعدير الكاميو من أكادير إلى ادلارالبضاء وذاك الوقت ماكان لا طريق سيار لا والو، ولكن كانوا الناس يسوقوا بالعقل الآن ولا وكيسوقو ب... إلخ.

انخفاض في سنة 2005 بنسبة 7% في عدد ضحايا وعدد قتلى حوادث السير.

كل هذا نسجله، إلا أن الذي سيتوقفنا بعض الشيء في جوابكم هو أن جميع الإجراءات التي تنوون القيام بها، إضافة إلى ما قمتم به كلها تتلخص في التشديد على العقوبات، وقد سجلنا هنا العديد من الإجراءات والتدابير التي تنوون القيام بها. من مثل فرض الرخصة المهنية وقياس نسبة الكحول في الدم، وتجهيز طرقنا بعدد كبير من الرادارات الثابتة منها والمتنقلة وكذلك سحب رخص النقل بالنسبة للحوادث التي تتسم بالخطورة كل هذه إجراءات تنصب حول العنصر البشري هو طرف في هذه المعادلة، معادلة حوادث السير.

ربما تغافلتم السيد الوزير أسباب أخرى، ونعتبرها نحن طبعا من مستعملي الطرق في هذا البلد، تغافلون عن وضعية الطرق ببلادنا. إننا لا يجب أن نغفل في نظرنا وضعية الطرق، فطرقتنا لا تسير حظيرة السيارات التي تعرفها بلادنا والعدد الهائل الذي يشكل حظيرتنا من السيارات، عدد السيارات التي تفد كل سنة على بلادنا تقدر بـ 35 ألف سيارة جديدة، هذا العدد الهائل أعتقد أنه لا تواكبه الطرقات التي ننجزها ببلادنا، هذه من جهة.

إضافة إلى ما نلاحظه كذلك من عدم مراقبة بناء الطرق، بحيث نلمس ونحن كما قلت من مستعملي هذه الطرق أن الطرق تبنى لهذه السنة في السنة التي من بعد نجدها قد اهترأت وتحطمت، مما يدل على نقص في مراقبة هذه الطرق ونقص كذلك في صيانتها.

نثير انتباهكم إلى هذا السيد الوزير عليها تكون فرصة لتداركها لتلافي أو للاسهام في النقص من عدد حوادث السير. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم. الكلمة للفريق الاستقلالي في إطار التعقيب.

المستشار السيد علي قيوج:

شكرا السيد الرئيس.

معالي الوزير،

الأخت، إخواني المستشارين المحترمين،

أشكر الإخوة الذين طرحوا هذا السؤال على السيد وزير النقل والتجهيز، وحقيقة لا بد باش يقول الإنسان تعزيتة ولاسيما في

إذن شكرا السيد الرئيس واللي كنتطلب... نصابو الكيران ونصابو هاذ les micros إذا ما عندكمش نعودوا نجيبوه في جيابنا ونديروه حتى نتكلمو به ونردوه معنا.. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير هل لكم رد على التعقيب؟ تفضلوا.

السيد وزير التجهيز والنقل:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدة والسادة المستشارون،

أريد أن أعتنم هذه الدقائق المتبقية لإعطاء المزيد من المعلومات وللرد على التعقيب في إطار كل ما نقوم به ونتمنى هذه الجهود، وأريد أن أشير أن هذه الجهود هي مجهودات مشتركة للحكومة ككل بجميع هيئاتها: للوزارات كوزارة الداخلية منخرطة كثيرا في هذه الخطة، وزارة العدل، الدرك الملكي، الأمن.... إلخ وقطاعات أخرى: الوقاية المدنية إلى غير ذلك تعمل حتى تتمكن إن شاء الله من الوصول على نتائج كما برهنا على ذلك في الشهور الأخيرة.

من ضمن الاجراءات التي قمنا بها لإنهاء هذه الخطة هي كل ما يتعلق بتأهيل مراكز الفحص التقني. منذ سنة ونصف إلى الآن قمنا ثلاث مرات بدورات تشخيصية لمراقبة مراكز الفحص التقني للرحوع إلى الصواب في مراكز الفحص التقني ولصيانة مصداقية هذه المراكز للفحص التقني.

مراكز الفحص التقني يصل عددها إلى تقريبا 170، في إطار الزيارات التي قمنا والمراقبات التي قمنا، اذكر بان هناك دفتر التحملات، قررنا سحب الرخصة المؤقتة ل70 مركز فحص تقني و6 منهم اللي تبهمو مراكز الفحص التقني المخصصة للوزن الثقيل، اوقفنا لهم عملهم حتى يستوفون شروط كناش التحملات. لما تبين أن البعض منهم، احترمو كناش التحملات فتحنا لهم من جديد.

نقطة أخرى أريد أن أشير إليها أنه مؤخرا عندما تكون هناك حوادث السير مميتة في إطار البحث التقني الذي نقوم به تبين أن بعض المرات التوصيل الذي يصدر عن طريق مركز الفحص التقني، يظهر على أنه شهادة مزورة أو فيها نوع من الجمللة، نقوم آنذاك بسحب رخصة مركز الفحص التقني، وهكذا وقفنا يوم الجمعة اربع

مراكز للفحص التقني، وكذلك سحبنا شهادة الكفاءة ل11 عون، وكذلك نقدم الملفات الى المحكمة لكي تبث من لناحية اللجنة في هذا المجال.

بطبيعة الحال في مجال الطرق هناك برامج كبيرة، وكان برنامج الطريق السيار الذي سيشارك على المدى المتوسط، بحيث أنه كما سابقا بنيت 40 كيلومتر في العام، الان بنيت ما يناهز 160 كيلومتر في العام. وأريد ان اشير كذلك أنه لدينا الان وهذا جديد 3 مراكز التكوين، واحد في الدار البيضاء، في سيدي معروف، وواحد في طنجة وواحد في أكادير. وسنعمل قريبا مع جمعية المهنيين الى برنامج خاص لسائقي الحافلات في مجال التكوين.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الموالي حول ترتيب وتصنيف المقاولات وانعكاسها على تشغيل المهندسين، للمستشارين المحترمين السادة: محمد الحضوري، مولاي الحسن الطالبي، حسن قاسمي، المحجوب دبداء، علي سالم الشكاف، دحمان الدرهم، أحمد بنمسعود، عبد الحميد فاتحي، عمر مورو، زبيدة بوعباد.

الكلمة للمستشارة المحترمة الأستاذة زبيدة بوعباد.

المستشارة السيدة زبيدة بوعباد:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السادة الوزراء،

زملائي المستشارين،

سؤالنا يتمحور حول ترتيب وتصنيف المقاولات وانعكاسها على تشغيل المهندسين.

تلعب المقاولات المغربية دورا كبيرا داخل المنظومة الاقتصادية، وذلك من خلال ما تقوم به من استثمارات وتشغيل للي، العاملة.

وبناء على عدة معطيات يتم ترتيب هذه المقاولات، مع العلم أن هذه المعطيات لا تبقى قارة لتصنيفها. والمهندس باعتباره إطارا تقنيا يلعب دورا فعالا في إبراز وتقوية الرصيد المالي والاقتصادي لهذه المقاولات.

اتفقنا على إعادة النظر في مرسوم ترتيب وتصنيف المقاولات من أجل كذلك الرفع من معايير هذه الأصناف حتى نشجع المقاولات على المزيد من التأهيل ومن توظيف المهندسين، دائما في نفس التوجه، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، الأستاذة بوعباد.

المستشارة السيدة زبيدة بوعباد:

شكرا السيد الوزير على هذه المعلومات، لكن طرحنا هذا السؤال لثلاث أسباب:

السبب الأول وطبعا بعد التزام الحكومة بتكوين أكثر من 10.000 مهندس والخصاص الذي تعرفه بلادنا من عدد المهندسين لاحظنا أنه في إطار ترتيب وتصنيف هذه المقاولات، بعض المقاولات ونظرا للحيثيات التي ذكرتموها السيد الوزير بعض المقاولات كي تصنف بصفة معينة توظف موظفين، نأخذ مهندسين ويشغل أولئك المهندسون لمدة قصيرة، باش ذاك المقاولات تأخذ ذاك التصنيف الذي يتطلبه القانون ولا تطول مدة عمل المهندس، ويصبح المهندس خارج هذه المقاولات والمقاولات تستمر في التصنيف الذي هو حقيقة ليس فيه الأطر الكافية من المهندسين. وهذه هي الاشكالية الأولى التي بدأنا نلاحظها في بعض المقاولات وللأسف.

الإشكالية الثانية، وهاذ المهندسين لما يغادروا هذه المقاولات وكييفو يشرعوا في البناء والاستثمار في مقاولات خاصة يصطدموا بإجراء آخر، وهو خصص تكون معايير وعندهم لائحة من التجربة الميدانية والتقنية من أجل أن يعترف مهم كمقاولات، وكيلاقا صعوبة في خلق مقاولتهم.

النقطة الثالثة هو أنه وعلى ذكر ما يقع في الحوادث، حوادث السير والوضعية لبعض الطرق، لدينا ملاحظة السيد الوزير فيما يخص المختبر العمومي للدراسات والأبحاث أي L.P.E.E هذا المختبر، هو مختبر عمومي وهو في غالب الأحيان هو الذي يتكلف بمراقبة أشغال الطرق، ففي إطار المراقبة ما يمكنش هاذ المختبر اللي هو عمومي واللي هو في غالب الأحيان هو الذي يتكلف بمراقبة أشغال الطرق، ففي إطار المراقبة ما يمكنش هاذ المختبر اللي هو عمومي واللي هو في أغلب الأحيان تكون عنده صفقات مراقبة ولا

لكن مع الأسف هناك مقاولات مهمة ذات تصنيف كبير ومع ذلك لا يوجد فيها العدد الكافي من المهندسين من محافظة على الوجه التقني في تسيير هذه المقاولات.

لذا نسائلكم السيد الوزير عن مستقبل تصنيف او ترتيب المقاولات، مع الأخذ بعين الاعتبار الدور الأساسي الذي يجب أن يلعبه المهندس داخل هذه المؤسسات. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير التجهيز والنقل:

فعلا السيدة المستشارة، والسادة المستشارون، السيد الرئيس أن أؤكد ما جاء في مقدمة سؤالكم حول المرسوم الذي يحدد طرق تصنيف وترتيب المقاولات المغربية. وأذكر بأن هناك ما يسمى بالتصنيف هو عبارة على حجم ورقم المعاملات للمؤسسة أو المقاول وقدرتها المالية حتى تتمكن من المشاركة في الاوراش وفي الصفقات التي تعلن عليها الدولة، فكل ماكانت من صنف عالي كل ما تتمكن انها تشارك في أكبر الصفقات، ثم تأهيل المقاول الذي هو عبارة على مراجعة الإمكانيات والتأكد من الإمكانيات المهنية والكفاءات والقدرة التقنية والآليات التي تكون عند المقاول باش يمكن أن تستجيب ايجابيا مع بعض الاوراش اللي عندها خصوصيات.

فهذا النظام شجع عدد من المهندسين لأننا نعرف أن عدد المهندسين قليل جدا، نسبة التأطير قليلة جدا في المقاولات المغربية تتعدى 2% بالنسبة للمهندسين و23% حتى بالنسبة للتقنيين، فالمقاولات لها مجهود للرفع من إمكانياتها في تأطير اوراشها لأن تواجد التأطير هو بطبيعة الحال، نوع من الضمانة على الجودة وعلى المرودية وعلى التخطيط وعلى حسن تدبير المقاولات، حتى تعطي أكلا ايجابيا بالنسبة للأوراش من جهة، وهي ستستفيد منها الدولة، من جهة أخرى كذلك ستكون مربحة وسيستفيد منها - بطبيعة الحال - صاحب المقاولات.

كما أريد أن أشير أن في إطار الاتفاقية الإطار التي وقعناها مع جامعة البناء والاشغال العمومية، اتفاقية ما بين 2004، و2007،

تكون المراقبة كما يجب أن تكون. لهذا تكون ميزانية طائلة كتمشي في بناء هذا الطريق السيار في وضعية جد سيئة.

إذن نحن نقول بأنه إذا كانت المراقبة تعطى لهذه المؤسسة العمومية خص تكون مراقبة صارمة ومراقبة اللي هي تلي كل المعايير ، إذا هي كاين مقاولات أخرى اللي يمكن لها تقوم بهذه المراقبة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لك أستاذة. لكم الكلمة السيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير النقل والتجهيز:

بسرعة ، أريد فقط أن أشير أن الظاهرة التي أشارت إليها المستشارية المحترمة التي تم بعض المقاولات، توظف الناس فقط لكي تحصل على شهادة التأهيل، هذه يمكن أن تنصدي لها لأن هذه تصل إلى الوزارة وعلى كل حال هناك مسطرة للتعيين لهذه الشهادات وانتم إذا عندكم ملفات او حالات من هذا النوع.الله يجازيكم بخير قولوهم لنا باش تقوموا بالعمليات ديالنا وكتعرفوا على أن في هذه الحالات لما تنشوفو بأن مثل هذه التصرفات موجودة نسحب شهادات التأهيل.

بالنسبة للمراقبة أقول لكم على أنه الناس تعمل كل وسائل المراقبة والعمل في البناء والاشغال العمومية في وزارة التجهيز والنقل مبني على ضوابط واضحة، مبني على كناش للتحملا مبني على وصف دقيق للاوراش، مبني على وصف دقيق الكميات ونستعمل كل الوسائل للمراقبة حتى نتأكد من جودة الأشغال ومن الاموال التي نقوم بصرفها في هذه الأشغال. ولا اتفق معكم عندما تقولون أن الطرق السيارة تقوم ببناءها وبعد فترة نرى أن الطرق السيارة متدهورة، في حالة سيئة ، هاذ الشي ماكاينش فين هي الطريق

السيارة اللي هي في حالة متدهورة لا، ما خصناش نعممو، ولا توجد ولو حالة من هذه الحالات الحمد لله. الطريقة باش كنواكبو الأشغال ديالنا وباش كنتبعو الأشغال ديالنا. عن طريق المختبر

العمومي أو عن طريق مختبرات أخرى لأنه المختبر العمومي لا يحتكر هذا الفضاء ديال المراقبة ولا المختبرات الأخرى الخاصة اللي كلنجزو ليها للمراقبة ، وكتبقى على كل حال المسؤولية على صاحب الورش أو الوزارة أو المؤسسة وعلى شركة الطرق السيارة

وعلى مكاتب المؤسسات العمومية اللي كتحرص على جودة الأشغال، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الموالي حول الشبكة الطرقية بالعالم القروي، للمستشارين المحترمين السادة : محمد طريش، سعيد التداوي، محمد الكور، محمد العقاوي، احمد الديبوني، عبد السلام أحدوش، الميودي عفوت، عبد السلام الودي، حسن زهير، محمد بولخادي، محمد عبده عز الدين، عبد القادر لبريكي، مولاي إدريس العلوي ، عبد الصمد عرشان.

الكلمة للأستاذ طريش.

المستشار السيد محمد طريش:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

أختي المستشارية، إخواني المستشارين،

كما هو معلوم تعتبر الشبكة الطرقية، من أهم العوامل لتحقيق أي تنمية اقتصادية واجتماعية، وإذا كان المغرب قد حافظ خطوات حثيثة لتطوير وتحديث الشبكة الطرقية، بين الحواظر فإن حالة الشبكة الطرقية بالعالم القروي لازالت كما هي عليه، وطال هذا الازمالم، واتلفتها مياه الأمطار، مما يسبب الكثير من حوادث السير، علما أن مفتاح فك العزلة عن الوسط القروي يكمن في تحديث وإصلاح الطرق، والتي تعتبر شرايين البلاد بالتواصل اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا، ومن هذا المنطلق أود السيد الوزير أن أسألكم عن الإجراءات والتدابير التي اتخذتها الحكومة لتحديث وإصلاح الشبكة الطرقية بالعالم القروي لفك العزلة عنه. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير التجهيز والنقل:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

إشكالية الشبكة الطرقية بالعالم القروي، منقسمة على 2 محاور، المحور الأول يتعلق بالصيانة كما هو الأمر في جميع الأماكن،

**المستشار السيد محمد طريش:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير، شكرا على ما قمتم بتقديمه، هذا البرنامج الوطني للطرق الشامل بخصوص العالم القروي. وكذلك تحديد المدة الزمنية للاستفادة من هذا البرنامج، وهو برنامج فعلا طموح سيمكن العالم القروي من فك العزلة. إلا أن هناك بعض الملاحظات السيد الوزير. هناك بضع في إنجاز بعض المسالك أو بعض الطرق بالعالم القروي وخصوصا المنطقة التي أمثلها، وهي إقليم شفشاون.

كما تعرفون السيد الوزير، إقليم شفشاون يشتمل على 34 جماعة، منهم فقط واحد مجلس بلدي و33 جماعة قروية. بمعنى أن 90% من إقليم شفشاون كله عالم قروي، وتعلمون أن هناك صعوبات في الربط والتنقل بين الجماعات، فعندما تتساقط الأمطار يكون هناك صعوبة كبيرة جدا في التوصل بين هذه الجماعات، فعندما تتساقط الأمطار يكون هناك صعوبة كبيرة جدا في التوصل بين هذه الجماعات، إلا بعض الطرق الرئيسية، لا تشفى الغليل السيد الوزير المحترم، هناك أبطأ الدور الكبير لهذه الطرق في العالم القروي ترويج المنتج، الاقتصاد الاجتماعي للفلاح، بحيث إذا توفرت له وسائل النقل والطرق الجيدة يمكن لهذا الطريق أن يساعده في تنمية الاقتصاد المحلي. إلا أن إشارة ان الطرق كما تعلمون تعمل على تشجيع الاستثمار الوطني وكذلك تشجيع الاستثمار الخارجي. إذن هناك كباين ملاحظة أخرى السيد الوزير فيما يتعلق بتلك المشاريع التي اعطى انطلاقها جلالة الملك محمد السادس نصره الله في إقليم شفشاون. ويعني من خلال المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، هناك مشاريع مهمة ومن بينها البرنامج الطريقي، إلا أنه يلاحظ أن هناك بعض التباطؤ، السيد الوزير أريد أن ألفت انتباهكم إلى هذا الموظف، ثم إشارة أخرى إلى الطرق التي كمل ذكرتم في جوابكم المحترم، هناك نقص في الصيانة الطرقية التي تقوم بها المديرات الإقليمية، وخصوصا في هذا الاقليم بالذات هناك تباطؤ أو اهمال لهذه الطرق من ناحية الصيانة على جنبات الطريق والقارعات والتشوير وكذلك إهداء الناس والسائقين وشكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

هل لكم رد السيد الوزير؟ تفضل.

وكذلك الشق الثاني يتعلق بفك العزلة وتوسيع الشبكة الطرقية للمزيد من التواصل بين العالم القروي وباقي أقاليم وانحاء المملكة.

فيما يتعلق بالصيانة الطرقية أريد أن أذكر أن هذا من ضمن الاهتمامات الكبيرة للوزارة، خصوصا أننا نصرف ما يناهز 80% من الإمكانيات المالية المخصصة للوزارة في مجال الصيانة الطرقية، فنقوم بصرف ما يناهز مليار درهم في مجال الصيانة الطرقية ونقوم بإعادة التكبسية أو توسيع القارعة أو إعادة بناء القارعة لتقريب 2000 كيلومتر في السنة، هذا في الصيانة الطرقية. فك العزلة عن العالم القروي، أذكر ان الحكومة عندها برنامج مهم جدا، اللي هو البرنامج الوطني الثاني للطرق القروية، يهدف إلى بناء 100 كيلومتر إلى غاية 201. وهذا البرنامج انطلق السنة الماضية، هاد البرنامج يستهدف إلى شق الطريق وايصال الطريق إلى 3 مليون سكان في العالم القروي على مدى 10 سنوات. فهذا البرنامج ستستفيد منه الساكنة القروية بحجم كبير كل سنة كتوصل الطريق بهذا البرنامج إلى 300000 مواطن مغربي في العالم القروي، بفظل هذا البرنامج الطموح. اللي التمويل ديالو مبني على المؤسسة التي كتجعل على أنه مرتاحين على إمكانية انهاء هذا البرنامج في الوقت المحدد. أو حتى الاسراع في انهاء هذا البرنامج إن شاء الله. مبني على صندوق تمويل الطرق. فيمكن أن أقول لكم أنه إلى غاية- إن شاء الله- أو في نهاية سنة 2007 غادي يكون 0% ديال البرنامج ككل له التمويل ديالو. هاد التمويل غادي يكون متواجد حتى سنة 2010. بطبيعة الحال المؤسسة اللي كتفترظ غادي تبقى تواكب مجهودها باش تكمل تمويلها إلى غاية 201.

كذلك بغيت نشير إلى ان البرنامج إلى غاية نهاية هذه السنة على 100 كيلومتر غادي نكونو نطلقنا فيما يناهز 3000 كيلومتر. أو في طور الانجاز أو في طور طلب العروظ. أو في طور بداية الاشغال. تقريبا 3000 كيلومتر فتكون انطلقت بها الاشغال إلى نهاية هذه السنة. مما يدل أنه برنامج ناجح وينطلق في ظروف حسنة جدا. وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا لكم. الكلمة في إطار التعقيب.

السيد وزير النقل والتجهيز:

شكرا السيد الرئيس. أريد فقط أن أشير للسيد المستشار على أنه فعلا اتقاسم اهتمامه القاظي بالاسراع، فكما قلت ستمكن إلى غاية نهاية هذه السنة أن تكون هناك تقريبا 3000 كيلومتر طرف على 10000 يعني عووظ أن تكون لأنه البرنامج على 10 سنوات، فنسبة تقدم البرنامج كانت عليها أن تكون 10%، لكن حنا غادي نكونو 20% عووظ 10% مما يدل على أن التقدم كبير في تنفيذ هذا البرنامج. اما فيما يتعلق بالصيانة الطرقية كما قلت سابقا. هذا من ظظمن الاهتمامات الكبيرة للوزارة، ونصرف أموال كبيرة فيها، لا في إقليم الشاون أو الاقاليم الاخرى، نحرص ان تكون مستوى عمليات الصيانة الطرقية في المستوى المطلوب. واسمحولي أن أذكر مثلا بالطريق الوطنية رقم 13 بين الشاون ووزان. كتعرفوها مزيان، واللي كانت سابقا متدهورة جدا. والآن هي في ظروف حسنة جدا. بحيث أنه استعملنا حتى التقنيات المتلائمة مع الخصوصيات المناخية ديال الأقاليم الجبلية الممطرة كما هو الشأن بالنسبة للشاون. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة في إطار نقطة نظام للأستاذ بلقشور.

المستشار السيد عبد السلام بلقشور:

تتمناو السيد الرئيس، تكونوا صارمين أكثر واتتم معروفون السيد فضيلي دياكوم، في وقت السادة المستشارين اللي سبقونا، لأقم كياخذوا وقتنا. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا. على كل حال كنتندرو الجلسة اليوم كانت مشغولة من طرف مجلس النواب، كانوا كيدرسوا قانون الانتخابات، ثانيا عدد الأسئلة، عدد كبير أنا ألتمس دائما من السادة المستشارين والسادة أعضاء الحكومة أن يكيفوا تدخلهم طبقا للوقت المخصص لها. أي 3 دقائق ودقيقتين. للتعقيب، شكرا.

إذن نتقل إلى السؤال الموالي الخامس يتعلق بارتفاع السومة الكرائية للمحطات المتواجدة بالطرق السيارة للمستشارين المحترمين السادة:

عمر ادخيل، لحسن اوتغلياست، بوسلهام بيته، حسن قيشوحي،

ادريس مرون، المهدي زركو، عبد الرحمن لبداك، الهاشمي السموني، علي أيت المودن، لحسن امروغ، فليتفظل مشكورا.

المستشار السيد عمر ادخيل:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين. السيد الرئيس،

السادة المستشارون،

السيد الوزير،

تعد محطات الاستراحة المتواجدة على الطرق السيارة، المتنفس الوحيد للمسافرين، ووسيلة من وسائل تشجيع الاستثمار وإحداث فرص الشغل، إلا أن الطرق السيارة ببلادنا قليلة. بل انعدام هذه المحطات على طول الطريق السيار وذلك راجع في نظرنا الى ارتفاع السومة الكرائية للأرناظي المعدة لهذه المحطات، والتي تتراوح بين 130000 درهم و160000 درهم للسنة بنسبة لبعظ المحطات الطرقية المتواجدة على الطريق السيار. مما يعتبر عائقا كبيرا يواجهه المستثمرين الطامحين الى كراء الارناظي المعدة لانشاء هذه المحطات، مما يشكل اكراهات مالية يواجهها أصحاب المحطات المتواجدة في هذه المناطق.

أصحاب المحطات المتواجدة في هذه المناطق.

السيد الوزير نسايلكم، أولا هل هناك مراقبة لهذه المحطات سنويا، على اساس هل هم قادرون على دفع هذه السومة؟ ثانيا: هل تنوي وزارتكم تخفيض هذه السومة الكرائية المرتفعة التي لا تشجع الاستثمار في هذا المجال؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة.

السيد وزير النقل والتجهيز:

شكرا السيد الرئيس، فعلا المحطات المتواجدة على جنبات الطرق السيارة بخدماها التي تسمى كذلك باحة الاستراحة تساعد في العديد من الميادين في السلامة الطرقية في الاستراحة في تقديم الخدمات في خلق فرص الشغل، وطبعا هي مهمة جدا. فلذلك تظظم شبكة الطرق السيارة حاليا 13 باحة استراحة وخدمات وهناك 10 أخرى في طور الانجاز. 23 ما بين اللي هي موجودة

الكرائية والوافدين عن المحطة المتواجدة ما بين فاس والرباط والمحطة المتواجدة ما بين سطات ومراكش. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

#### السيد وزير التجهيز والنقل:

الشركة اللي كتقدم عرض لشركة الطرق السيارة للمغرب. كتقدم واحد العرض بعد دراسة تأخذ بعين الاعتبار حركة المرور. بطبيعة الحال العرض ديال باحة استراحة بين الدار البيضاء والرباط ، السومة الكرائية ديالو ستكون مرتفعة، وواحدة اللي مثلا على الطريق السيار ديال فاس السومة الكرائية منخفضة وبالتالي مين كتقدم العرض كتعمل دراسة، كتقيم المردودية ديال المشروع، كتشوف التكاليف ديالها، شحال غادي توظف ديال الناس. والهامش اللي غادي يبقى لها في الربح ديالها. وبالتالي تقدم عرض، فيما بعد إلى كانت ما كتوصلش للتوازنات ديالها هذا كيبقى من مسؤوليتها، كيصعب أنه يكون هناك مراجعة في العقدة ، لأنه غادي يكون أمر سيخل بشفافية طلب العروض ففي مثل هذه الحالات يمكن لنا نفسحو الصفقة، لأنه الشركة ماكتقدمش ضمانات، ما كتلتزمش بكناش تحملات من ناحية جودة الخدمات. من ناحية النظافة إلى غير ذلك. وتيمكن هناك فسح الصفقة يكون بطريقة إرادية دون نزاع. هذا هو اللي يمكن يتقدم من طرفنا في مثل هذه الحالات. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

رخص نقل الأشخاص ، موضوع السؤال المقدم من طرف المستشارين المحترمين السادة: أحمد التويزي، غدرريس الراضي، نورالدين بركاع، أحمد الجعيري، علي اساكتي، حسن الغزوي، عبد الحميد المهاشي، احمد بومكوك، عبد القادر النميلي، عبد الحميد أبرشان.

#### المستشار السيد عبد الحميد أبرشان:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة المستشارون المحترمون،

والتي في طور الانجاز مما يعادل باحة خدمة لكل 40 كيلومتر. إذن محطة كل 40 كيلومتر، إذا اخذنا بعين الاعتبار كذلك هاذو اللي في طور الانجاز.

بالنسبة للسومة الكرائية أذكر أن شركة الطرق السيارة كتفوت هاد محطات الاستراحة عن طريق طلبات عروض مفتوحة التي تعرف اقبال من طرف - خصوصا- شركات تزويد المحروقات التي تشارك في هذه الطلبات عروض. تقدم عروض، وتوجد فيها بعين الاعتبار بطبيعة الحال العرظ التقني. المظطمون التقني للعرظ المنتوج الذي سيكون، خدمات نظافة إلى غير ذلك ، ثم يؤخذ بعين الاعتبار العرض المالي اللي هو السومة الكرائية، ويتم يفويت هذه الباحات لمن يتقدم باحسن عرض بالنسبة للشركة ، فيعني لا يتعلق الأمر بتعرفة ولا يمكن أن تتقدم شركة الطرق السيارة بأي تخفيضات لأن هذا ناتج عن طلب عروض واضح وشفاف شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم الكلمة في إطار تعقيب الاستاذ عمر ادخيل. تفضل.

#### المستشار السيد عمر ادخيل:

شكرا السيد الرئيس.

بالفعل السيد الوزير. هناك طلب عروض وعلى أساسها. كيكونو المستثمرين. لكن هناك كذلك مشاكل يلقاها المستثمرين من بعد بناء هذه المحطات، لأن الوضعية اللي كانت و ثم فيها المشروع أو بناء المشروع كيتطلب وقت. ثانيا ما بين ذاك الوقت اللي تقدم فيه السيد طلب المشروع والوقت الذي ثم فيه البناء، هناك طبعا مدة زمنية. إذن المطلوب من الوزارة والجهات المعنية باش تراجع مع هاد الناس. لأن هناك محطات مقبلة على الافلاش. وهذا يتنافى مع مبادرة التنمية البشرية. وكذلك مع سياسة جلالة الملك في هذا الميدان. يعني بالنسبة للمقاولين الشباب والمقاولات الصغرى يجب كذلك التفكير السيد الوزير. وأن تعطى عناية بالنسبة لهذا الموضوع لأنهم مقبلون على الإفلاس، وإذا أفلسو، فهذه عائلات ستتضرر من هذا الموضوع، ونحن مقبلون على خدمة الطريق السيار ما بين مدينة سطات ومراكش، ومن مراكش لأكادير. بطبيعة الحال، الجنوب غير مذكور حاليا ، نتمناو يتذكر ويتوضع في البرنامج، ولكن هذه إشكالية اخرى، المرجو السيد الوزير نعطيو عناية لهذه المحطات

السيد الوزير،

حاليا بتنفيذ قانون إصلاح الموانئ الذي يجرى كذلك ويدخل المنافسة في الموانئ، كذلك النقل البحري الذي أصدرنا دوريات في هذا المجال وقدما كذلك رؤية واضحة في مجال النقل البحري، كل هذا للقول أنه يمكننا في هذه الفترة من تحرير فعلي، ماشي فقط قوانين إلى غير ذلك، بل تحرير فعلي بآثار إيجابية جدا على الاقتصاد المغربي، وكذلك قلنا على أساس أنه في مجال النقل الطرقي للمسافرين أنه سنحضر قانون لتحرير النقل الطرقي للمسافرين بمفهوم إلغاء الرخص المعمول عليه حتى الآن. فآين وصلنا؟ وصلنا إلى أن هناك تقريبا 3 مراحل لابد من إثارها وذكرها. المرحلة الأولى هي القيام بمجرد شامل لعدد الرخص الموجودة حاليا، وتصنيفها لأنه حتى هذه المعطيات لم تكن موجودة لدينا، فاستغرقتنا أكثر من سنة للقيام بمجرد شامل لعدد الرخص باش نقوم بواحد التشخيص عميق حتى تتمكن من تحديد طريقة إصلاح هذا القطاع الصعب والشائك الذي له تأثير كبير، لا على السلامة الطرقية ولا على خدمات النقل بالنسبة للعموم. ثم نقوم حاليا بتخطيط موضوعي لنظام النقل، خاصنا نعرف ما بين مدينة ما ومدينة ما هو عدد الخطوط الواجب فتحها. ما هي طاقة هذه الخطوط؟ ما هي وثيرة هذه الحافلات؟ نخاص واش حافلة كل ساعة أو كل نصف ساعة حسب الخطوط؟ فكذلك هذا التخطيط يتطلب وقت كبير جدا، ونحن الآن في المراحل الأخيرة لهذا التخطيط. ثم المرحلة الثالثة، تقدم مشروع قانون اللي بمجرد وصوله لمراحله الأخيرة غادي يتقدم على مسطرة المصادقة، هذا القانون هدفه سيكون مبني على إرجاع القطاع لمشغليه، للشركات، للمهنيين الذين يقومون بتسهيل وتقديم هذه الخدمات. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، الكلمة في إطار التعقيب للدكتور نورالدين بركاع.

المستشار السيد نورالدين بركاع:

شكرا السيد الوزير على ردكم. كما جاء في ردكم على هذا السؤال، أو أثناء تدخلكم في لجنة المالية عند دراسة الميزانية القطاعية، فإنكم بلاشك وأخذون للموضوع بجدية، إلا أن هذا الوعود السيد الوزير اسمعنا منذ أكثر من 3 سنوات كما جاء في السؤال. فمما يجعلنا نشكك هل هناك إرادة سياسة واضحة في هذا

في إطار التوجيهات السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله الواضحة بالحد من اقتصاد الربيع والامتيازات وتحرير كل القطاعات الاقتصادية والمنافسة وتشجيع الاستثمار الخاص في قطاع النقل خصوصا شرعت الحكومة في تحرير قطاع النقل الطرقي لنقل السلع، وقد وعد زميلكم سابقا بأن قانون نقل البضائع ما هو إلا جزء أول في مشروع متكامل لتحرير القطاع شموليا، حيث وعد بان الجزء الثاني سيكون هو تحرير نقل المسافرين عبر الطرق، ومع الأسف السيد الوزير مازالت تتعامل فيه منطلق امتيازات والريع حيث لازالت رخص النقل تمنح لأشخاص ميسورين وموظفين كبار في الوقت الذي تعيش فيه الأرامل والمسنين والمعاقين أوضاعا مزرية. ونذكر السيد الوزير أننا استمعنا إلى عرضكم البارحة أمام لجنة المالية حيث أشرت إلى هذا الموضوع، والتزمت أن الحكومة سائرة في تحرير هذا القطاع، غلا أننا سمعنا نفس الوعود منذ سنة 2003، فهل سنستغرق 3 سنوات أخرى في الانتظار. ولهذا نسألكم لماذا لم تحرر الحكومة هذا القطاع؟ وما هي الاجراءات التي ستتخذها الحكومة لتفعيل التوجه السامي نحو تحرير الاقتصاد من هذه الظواهر؟ وللمزيد من الوضوح والشفافية لماذا لا تنشر الحكومة لوائح المستفيدين من الرخص حتى يطلع عليها الرأي العام الوطني؟ والسلام عليكم ورحمة الله.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير التجهيز والنقل:

شكرا السيد الرئيس.

أريد قبل كل شيء أن أقول للمستشار املحترم، انا أتفق معه على أهمية تحرير النقل. وكما برهنا ذلك قمنا بتحرير العديد من أنماط النقل. على رأسها النقل الجوي بنتائج إيجابية جدا على مستوى عرض عدد الرحلات الطائرات والأثمان التي انخفضت جدا في الشهور الأخيرة، كذلك فيما يرجع للنقل الطرقي للبضائع، حدثنا مفهوم الرخص اللي كانت موجودة في النقل الطرقي للبضائع، وهذا جعل أن ثم إنشاء 4400 شركة نقل البضائع. وما أدى إلى خلق ما يناهز 7700 منصب شغل في هذا المجال نقول

نتظروا الإصلاح ونربطو به كل التحسينات التي خصصها نجي في مجال السلامة الطرقية، تذكرك أنه العديد، بعض شركات النقل التي خدماة بالنظام الحالي، لها نسبة قليلة جدا من الحوادث فبالتالي لا بد أن تذهب الشركات الأخرى في هذا التوجه. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

سؤال آخر حول دور البنية التحتية في تشجيع الاستثمار الوطني والأجنبي للمستثمرين المحترمين السادة: محمد بلحسن، الحو مبروح، عابد شكيب، لحسن بوعود، عبد اللطيف اسطمبولي، حسن أبو العز، يحيى يحيى، محمد المنصوري، عبد الله عباد، عبد الحميد بنعلوش، سفيان القرطاي، فليتنفضل الأستاذ عبد اللطيف اسطمبولي.

المستشار السيد عبد اللطيف اسطمبولي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

سيدي الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

السادة الوزراء المحترمين،

كلنا نعتبر البنية التحتية من المسائل الضرورية لنشاط الإقتصادي في أي بلد، كما أنها تمثل الأساس لجلب الاستثمارات الوطنية والأجنبية، بل وتعكس مدى تقدم البلاد أو تخلفها ولذلك لا يمكن الحديث عن التنمية الإقتصادية بمعزل عن الإهتمام بالبنية التحتية الأساسية، نظرا لما لها من دور كبير في أي استراتيجية للتنمية الإقتصادية والإجتماعية، ومساهمتها المباشرة والغير مباشرة في تنمية الإستثمار والرفع من تنافسية النسيج الإقتصادي عبر تسهيل المواصلات والحد من الفوارق الجهوية، إلا أننا نلاحظ السيد الوزير مع كامل الأسف نوعا من عدم التوازن بين الجهات في هذا المجال، بحيث لازال بعضها يفتقر للبنية التحتية الأساسية، مثل الطرق السيارة والمطارات والسكك الحديدية، والفضاءات الكبرى المجهزة للصناعة والتجارة. ونذكر على سبيل المثال من بين هذه الجهات جهة تادلة أزيلال وجهة الشاوية ورديفة التي رغم مساهمتها بشكل فعال في عجلة الإقتصاد الوطني وبصفة خاصة في الميدان الفلاحي والمعدني، بحيث يزخر هذه المنطقة بالمواد الفلاحية الأساسية كالشمندر السكري، الحبوب، الزيتون، اللحوم، الحليب والفواكه

القطاع؟ وهل هناك مثلا مسودة لدفتر التحملات؟ وما هي الخطوط العريضة لهذا التحرير؟ وهل ثم كذلك إشراك الفاعلين في القطاع؟ وبالتالي هل هناك agenda زمنية لأجراة هذا كله، ولعل هذا المنطق، منطق أفضليات والكرام يسمى عدة أسباب التي وراء ذلك هذا التصاعد ديال حوادث السير ونحن أنفسنا أمام كومة من المتلاشيات المتحركة التي كتحصد الأرواح يوميا، فبطبيعة الحال، هذا المنطق أو هذا القطاع التي كيتخضع لمنطق الامتيازات والكرام هو ما كيتخضع لضوابط التنافسية والجودة والمهنية، فكما قلتم ربما بمجرد هذه الإمتيازات، بغينا نعرفو كما جاء في السؤال أسماء هاد الناس التي كيتستافدو من هاد العدد ديال الكرام التي هما ربما في أغلب الحالات في غنى عن ذلك، وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم. السيد الوزير لكم الكلمة في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير التجهيز والنقل:

فيما يتعلق بالوعود ما عمر الحكومة ما جات بتاريخ بالنسبة لهذا الإصلاح، قلت أن هذا الإصلاح غادي يجي، راه غادي يتقدم. ولكن منذ بداية العمل الحكومي على أنه هذا الإصلاح سيأتي في أواخر الإصلاحات التي غادي ييجو، عطينا برجة زمنية لكل الإصلاحات، بما فيها إصلاح النقل الجوي، بما فيها النقل الطرقي للبضائع التي دخل حيز التنفيذ في 2003 إلى آخره، فانا لا أقبل من السيد المستشار أن يشكك في إرادة الحكومة، خصوصا أن هذه الحكومة جاءت بإصلاحات عميقة جدا، فعلية جدا، حررت قطاعات النقل، هذا راجع بالخير على خلق فرص الشغل، على تنشيط الإقتصاد، على الانخفاض في الأسعار، على العديد من المزايا فلاشك أنه ستتقدم قريبا إن شاء الله، كما قلت في جواب سابق، بعد مناقشة قانون السير في البرلمان، القانون المقبل الذي سيأتي بمجرد التصويت على قانون السير، سيكون هذا القانون لإصلاح وتحرير نقل المسافرين، كما أريد أن اشير على أنه فعلا هذا القانون غادي يسهل مامورية مشغلي هذا القطاع والفاعلين والمتدخلين وشركات النقل والحرفيين والمهنيين في هذا القطاع ولكن في نفس الوقت النظام الحالي، لا بد ما نكونوا واعيين أنه يمكن أن يلعب دور في مجال النقل، ولا يتناقض مع ضوابط السلامة الطرقية، يعني ما خصناش

بنسليمان من جهة أخرى، حيث هذين المطارين يتوفر فيهما العديد من الرحلات لربط هذه المنطقة مع باقي أنحاء العالم. إذا تطرقنا لمنطقة تادلة أزيلال فكذلك توجد شيئا ما في مجال مطار محمد الخامس وكذلك مطار مراكش الذي أصبح كذلك مطار دولي، فيه رحلات متعددة اتجاه العديد من المدن الأجنبية، كما يوجد مطار ثانوي بمدينة بني ملال. وفي شراكة مع جهة تادلة أزيلال هناك التفكير في تأهيل هذا المطار وتوسيعه، حتى يتسكن من استقبال طائرات من نوع ATR أو طائرات من نوع 630، مما بطبيعة الحال سيساهم في تنشيط هذه المنطقة، كما أريد أن اجيب على السؤال الخاص بالطريق السيار، فعلا هناك دراسة منبثقة على عدة لقاءات مع منتخبي جهة تادلة أزيلال، لقاءات محلية، وقمت في السنتين باجتماع لتقدم مسار هذا الطريق السيار نحن الآن كما تعلمون في إطار الدراسة التعريفية للطريق السيار بين برشيد وبني ملال عبر خريكة، أبي الجعد، واد زم، هذه الدراسة هي الآن متقدمة، حسبما كذلك في اختيار واش طريق سيار أو طريق مزدوج، سيكون إن شاء الله الطريق السيار وسنعمل الآن على إدخال هذا الطريق السيار في المخطط المديرى الجديد للطرق السيارة، لأنه الطرق السيارة تقوم ببنائها عن طريق مخططات مديرية، كان آخر مقطع هو الطريق السيار بين فاس ووجدة، سنتطرق بما الأشغال في بداية السنة المقبلة نمر إلى التخطيط الجديد، في إطار تخطيط مديرى جديد للطرق السيارة وسيدخل في غطار هذا التخطيط المهيكل الجديد الطريق السيار برشيد بني ملال، وسيتم تحديث في إطار هذه البرمجة أو التخطيط أجل الإنجاز وطريقة التمويل وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، ننتقل إلى السؤال الماوي، حول الخروقات والعيوب التي تشوي بناء الأنفاق الموجودة بالطرق السيارة للمستشارين المحترمين، السادة حسن قيشوحي، عمر مكدر، بوسلهام بيته، عبد الرحيم الشرقاوي، يونس العراقي، إدريس مروان، عبد القادر قوضاض، الهاشمي السموني، مصطفى الرداد، الكلمة للأستاذ عبد الرحيم الشرقاوي فليتفضل.

والفوسفاط، معظمها موجه للتصدير، وتشغل عددا كبيرا من اليد العاملة من جميع أنحاء المغرب، وتساهم فيها جاليتنا المقيمة بالخارج بقسط كبير في تنشيط هذه التنمية الجهوية. ورغم هذه الجهود لازالت تفتقر إلى التجهيزات الضرورية الأساسية، فبدون طريق سيار السيد الوزير، ولا مطار ولا سكك حديدية يمكن الحديث عن تشجيع الاستثمار والسياحة ولا على جلب مستثمرين مغاربة ولا اجانب. ولا على أي نوع أو تنمية جهوية حقيقية. وأذكركم السيد الوزير أننا عقدنا عدة لقاءات وشم إعطاؤنا وعود كثيرة. طمأنتنا وطمأنت رعايا صاحب الجلالة بهذه المنطقة من طرف الحكومة انما ستعمل على تشريع خروج تدريجي لهذه البنيات بدءا بالطريق السيار إلى آخره. وبهذه المناسبة ناشد الحكومة أن تهتم أكثر بهذه المناطق وأن تهتم بالبعد الجهوي من اجل ضمان استفادة كافة جهات المملكة من المجهودات والمشاريع التي تقوم بها الدولة في هذا المجال. وعليه نسائلكم السيد الوزير أين وصلت الدراسات؟ ومتى سيشروع في بناء الطريق السيار بين مدينة الدار البيضاء وبني ملال؟ وما هي الإجراءات التي اتخذتها الحكومة في هذا المجال من اجل دعم البنيات التحتية الأساسية السالفة الذكر لتشجيع الاستثمار المذكور لخلق نوع من التوازن بين كافة جهات المملكة والذي سيرجع بالخير على البلاد والعباد وشكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، الكلمة الآن للسيد وزير التجهيز والنقل للإجابة عن السؤال.

#### السيد وزير التجهيز والنقل:

شكرا السيد الرئيس، فعلا التجهيزات الأساسية تلعب دورا كبيرا في التنمية الاقتصادية والاجتماعية وأنه كل جهة لابد أن يكون لها رصيد من التجهيزات الأساسية الكبيرة وال ضخمة حتى تتمكن من ترجمة مؤهلاتها خصوصا الاقتصادية منها إلى نشاط اقتصادي إلى خلق فرص شغل، هذا نتفق معكم عليه ونقوم في غطار البرامج والأوراش التي تحددها داخل برامج الحكومة إلى تنفيذ هذه الرؤية وبلورتها على أرض الواقع، فبالنسبة للتجهيزات الأساسية بمنطقة بني ملال أريد أن أذكر أنه في مجال النقل الجوي على أ، المنطقة، منطقة الشاوية ورديفة تخضع لمجال مطار محمد الخامس من جهة، ومطار

المستشار السيد عبد الرحيم الشرقاوي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.  
السادة الوزراء المحترمون،  
إخواني المستشارين المحترمين،

السيد الوزير ، نعتبر الطرق السيارة من التجهيزات الحيوية الأساسية لكونها تساهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد وفي فك العزلة عن بعض المناطق، وهذا لاشك تتفقون معنا، إلا أن ما يثير الجدل والاستغراب هو كيفية بناء الأنفاق التي تقطع الطرق السيارة. فهي تمتلئ بالمياه أثناء تساقط الأمطار، مما يضطر معه سكان البوادي المجاورة، خصوصا الرعاة إلى عبور السيارات مما يشكل حركة المرور. وهذا ما يضر في نهاية المطاف مداخيل شركة الطرق السيارة بالمغرب. غد يضطر العديد من المضرورين إلى الالتجاء إلى استعمال الطرق الثانوية والرئيسية. وهذا كله يجيلنا إلى التساؤل حول جدوى الدراسات التي تقوم بها وزارة التجهيز قبل بدء أشغال بناء الطرق. سؤلنا السيد الوزير كالتالي:

السؤال الأول: هل تفكرون في وضع برنامج عمل من اجل ترميم واستصلاح أنفاق الطرق السيارة؟ السؤال الثاني والأخير معالي الوزير هو نحن أمام بناء طرق سيارة جديدة كفاس وجدة. ألا تريدون إعادة النظر في طريقة بناء الأنفاق؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، الكلمة للسيد وزير التجهيز والنقل للإجابة على السؤال، تفضل.

السيد وزير التجهيز والنقل:

شكرا السيد الرئيس، السادة الوزراء، السادة المستشارون المحترمون.

لما يتكلم المستشار المحترم على الأنفاق التي تم الطرق السيارة. يتعلق الأمر بمنشآت فنية تحت محرم الطريق السيارة التي لا بد أن نصنف فيها نوعين، النوع الأول هو القناطر التحتية المعمولة لمرور الراجلين ، النوع الثاني هو منشآت صرف المياه المعمولة لتسهيل سيولة المياه. وبالتالي في فترة الشتاء، تمر الأمطار والمياه من هذه الممرات، وهذا شيء عادي، فيما يتعلق بممرات الراجلين يمكن أن تكون هذه الممرات تحتية وكذلك يمكن أن تكون ممرات علوية، هذه

الممرات عملت في إطار دراسة وبشراكة وثيقة مع الجماعات المحلية على بناء تقريبا ممر، سواء يكون تحتي أو علوي تقريبا كل كيلومتر مع الجماعات المحلية حتى نتأكد من لابط المواصلات ما بين ضفتي الطريق السيارة للمنطقة التي يعبر منها الطريق السيارة، فيمكن أن أوكد لكم أنه هذا المعدل دبال ممر تقريبا كل كيلومتر ، ولا يتعدى ما بين ممر وممر كيلومتر ونصف اللي العديد منهم تحيين وبعضهم الفوق، أريد أن أشير لا في إطار السلامة الطرقية ولا في غطار المزيد من الروابط بين ضفتي الطرق السيارة ، كلما تبين أن هناك حاجة في ربط هذه المواصلات تحت أو فوق الطريق السيارة إلا نقوم ببناء ممرات، كذلك علوية . وعلى سبيل المثال فقد تم بناء 5 ممرات علوية جديدة خلال سنتي 2005 و2006 تتوزع كما يلي 3 بالطريق السيارة المداري للدار البيضاء، و2 على مستوى عين حرودة بالطريق السيارة الدار البيضاء الرباط وقنيطرة. ستواصل هذه العملية ببناء 5 ممرات أخرى دائما للمزيد من الشفافية بين الضفة والضفة ولربط المواصلات ما بين ضفتي الطريق السيارة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، لكم تعقيب السي الشرقاوي.

المستشار السيد عبد الرحيم الشرقاوي:

نعم السيد الرئيس.

معالي الوزير، مع كل الأسف اللي كنا ننتظره منكم، مع الأسف ما سمعناش، جاء لسانكم، الأنفاق اللي كاينين هو ما دبال الراجلين، والمياه. واش هاد الراجلين؟ ما تمشيوش بعيد، غير ما بين سلا والقنيطرة L'auto route وصيفطو الناس المسؤولين دبالكم يشوفو هاد الأنفاق واش مسرحين؟ ما تمشيوش بعيد، ما تمشيوش على الصعيد الوطني. ها هي طريق القنيطرة الأنفاق كلها مخنوقة وبالخصوص بهذه ألماتر اللي عطانا الله تبارك وتعالى، نحمده عليها، ولكن راها عامرة، ما لقاش مين يدوزوا الراجلين وانا أتحمّل مسؤوليتي على ما أقول، ها هي غير قريبة، خليو على الصعيد الوطني. غذن هاد الراجلين بعدما تحبست لهم هذه الأنفاق، مين ولاو كيدوزوا معالي الوزير. ولاو كيطلعوا الفوق. بعدما يطلع الفوق كيشد الكرياج، كيقطع لا هو ، ولا التلاميذ دبال المدارس إلى بغاؤ يقطعوا، يمسيو للجهة الأخرى على اليمين يمسيو

محمد سعوءءء عبد الواءء مسعوءءءء عبد الله المكاوىءء الكلمة لأءء الساءة المسءءءارءن لشرء السؤال.

#### السءء المسءءءار:

شكرا السءء الرءءس.

بسم الله الرءمن الرءءم.

السءء الرءءسء

الساءة الوزراءء

السءءءءن والساءة المسءءءارءنء

لقد وقع المءرب فى الأونة الاءءرة بمءوءة من الاءءافءاء مع الءول الأءنبءة من أجل الءبائل الءرءء الأمر الءى أءبءء ىءءم على إءارة الءمارك كى ءساءر الاءءءاء الاءءءءاءى الءى ىشهده العالم ءالءاءء إءءءال سلسلة من الإءءلاءاء على هءاكلها سواء على المسءوى الءنءظمى والءأطءرى أو على مسءوى المساطءر القانوءنة لأن الاءءمام بالاءءلاء بالآلاءاء الءمركءة لم يعد ىقءصر على الءولة فقط بل أءبء أيضا مءء اءءمام أكبر للمنظماء العالءة وكءا صءءوق النءء الءولى لءى نساءلكم السءء الوزءر هل ءم الءفكءر فى وءع وسءلة لوءءسءءءة وقانوءنة ءءءءة واءءءمال الءكنو لوءءاء الءءءءة للإءلام وءكوءن العاملءن بالءطاع كى ىءماشى مع وما هو معول علىه ءولءا وشكرا.

#### السءء رءءس الءلسة:

شكرا لكمءء الكلمة للسءء الوزءر للإءابة على السؤال.

#### السءء مصءطفى المشهورى وزءر الءءارة الءارءة:

السءء الرءءس المءءرمء

السءءة والساءة المسءءءارءن المءءرمءنء

أشكر الساءة المسءءءارءن على طرءهم لهذا السؤالءء فعلا وكما ءاء فى صلب سؤالكم أءكر أن مسألة ءبسءط المساطر للءءارة الءارءة ءكءسى أهءمة قصوى لءطوءر وءسهءل المعاملاء الءءارءة بءن الءول. وفى هذا الإطار ءءءء كذلك على الصعءء الوطنى فى إطار ءطءبء عامة كما ءءءء كذلك على الصعءء الوطنى فى عطار ءطءبء الاءءافءاء الءءارءة الءهوءة والءئائة الءى أبرمها المءرب مع شركاءه وعلى المسءوى الوطنى من المءلوم أن كل الاءءافءاء الءى أبرمها المءرب ءءءءن مقءضءاء ءهم ءسهءل الءءارة وبالأءص إزالة

للبرءرءكاء ءءاهوم فىن ساكنءنء ما عنءهوش مءن ىءوزوان لانه الأءءاق كلها مءءوءة. إءن آش كىوقع؟ ءواءء السءرءء ما هءى أسباب ءواءء السءرءء هءى الأءءاق اللى عامرة ما مسرءاش معالى الوزءرءء لا ىءفى علىكم أن راعى الغنم ما ىمكنش له ىسءمء فى الكسبءة ءءالوءء انا كءقول لىك المور اللس شاهءءءاءء ان راعى الغنم ساكن على الءسار وءزرعى الغنم ءءالو فى الغابةءء ءىقءع للءابةءء مءن ءىقءع؟ الأءءاق ما بقاءش كىقءعءء كءطلب منكم معالى الوزءر ءلا فى أسرع وقءءء وشكرا.

#### السءء رءءس الءلسة:

شكراءء نءءقل السءء الوزءر لكم الرد على الءعقءب. ءفضلوا.

#### السءء وزءر الءءهءز والنقل:

الءل الءى ىطلبه السءء المسءءار موءوءءء معروف مءءء فى إطار الءشءءء الءى عاىناه فى هءه المنءقةءء فى طور الإءءاز كما ءاء على لسانهءء ءالءا ىءم بءاء 2 ممراءء علوءة على مسءوى الرءبء الطرءى الطرءى السءار بءن الرءباط والقنءطرة. واللى عاءى ىءل إن شاء الله بصفة نهائءة هاء الإءشكال ءءال الرءبء بءن ما الءفءءءن الرءباط والقنءطرةءء القنءطرءن الآن فى طور الإءءازءء وسنقوم بءائهائها فى أسرع وقءءء وشكرا.

#### السءء رءءس الءلسة:

باسمكم ءءءءا أشكر السءء وزءر الءءهءز والنقل على مساءءءه القءمة فى هءه الءلسةءء ونءقل إلى السؤال الموءه إلى السءء وزءر الإءءال ءول المعاءرء المءءءة لءءءم الءعم لشرءة إءءاء الأءلام للمسءءءار المءءرم السءء عبد السلام بلقشور. الكلمة له لءسء السؤال.

إءن السءء وزءر الاءءال مازال لم ىصل بعءء. نءقل إلى السؤال اءلوالى وهو موءه للسءء وزءر الإءءال كذلك لم ىصل بعءءء إءن نءقل إلى السؤال الموءه إلى السءء وزءر الءءارة الءارءة ءول ضرورة الءوفىء بءن عءملءة ءسهءل المباءلاء الءءارءة وفعالءة المراءبة الءمركءةءء للمسءءءارءن المءءرمءن الساءةءء مصءطفى القاسمىءء عبد الءمءء بلءفىلءء فوزى بءعلاءءء ءمال بئرءبءةءء الءاء الطاهر الفءلالىءء عبد الغنى مكاوىءءء محمد كرمءء بءعسى بءرروالءء عبد الكرم برفءةءء اسماعءل قىوءءء بءءءء الأءمءنءء باسءءءى أكومىءء عبد اللطف أبءوءءء

لقد وقع المغرب في الآونة الأخيرة مجموعة من الاتفاقيات مع الدول الأجنبية من أجل التبادل الحر، الأمر الذي أصبح يحتم على إدارة الجمارك كي تسير الانفتاح الاقتصادي الذي يشهده العالم حاليا، إدخال سلسلة من الإصلاحات على هيكلها سواء على المستوى التنظيمي والتأطيري أو على مستوى المساطر القانونية لأن الاهتمام بالإصلاح بالآليات الجمركية لم يعد يقتصر على الدولة فقط بل أصبح أيضا محط اهتمام أكبر للمنظمات العالمية وكذا صندوق النقد الدولي لدى نسائلكم السيد الوزير هل تم التفكير في وضع وسيلة لوجيستكية وقانونية جديدة واستعمال التكنو لوجيات الحديثة للإعلام وتكوين العاملين بالقطاع كي يتماشى مع وما هو معول عليه دوليا وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد مصطفى المشهورى وزير التجارة الخارجية:

السيد الرئيس المحترم،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

أشكر السادة المستشارين على طرحهم لهذا السؤال، فعلا وكما جاء في صلب سؤالكم أذكر أن مسألة تبسيط المساطر للتجارة الخارجية تكتسي أهمية قصوى لتطوير وتسهيل المعاملات التجارية بين الدول. وفي هذا الإطار تتخذ كذلك على الصعيد الوطني في إطار تطبيق عامة كما تتخذ كذلك على الصعيد الوطني في إطار تطبيق الاتفاقيات التجارية الجهوية والثنائية التي أبرمها المغرب مع شركائه وعلى المستوى الوطني من المعلوم أن كل الاتفاقيات التي أبرمها المغرب تتضمن مقتضيات تم تسهيل التجارة وبالأخص إزالة كل العوائق الغير الجمركية ومن بين التقنيات المستعملة أذكر استعمال الوسائل الالكترونية لتبادل الوثائق والمعلومات التجارية وفي هذا الصدد يتم العمل حاليا في بلادنا وبالأخص في الدار البيضاء استعمال التبادل الالكتروني لجلب الوثائق التجارية بين المتدخلين كمكتب استغلال الموانئ وإدارة الجمارك ووكلاء النقل البحري ويتم تدريجيا تعميم هذه الإجراءات على كافة الموانئ المغربية وهناك أيضا عدة أوراش أخرى تساهم فيها الوزارة مع إدارة الجمارك والمجلس الوطني للتجارة الخارجية لتعميم استعمال التبادل الالكتروني

كل العوائق الغير الجمركية ومن بين التقنيات المستعملة أذكر استعمال الوسائل الالكترونية لتبادل الوثائق والمعلومات التجارية وفي هذا الصدد يتم العمل حاليا في بلادنا وبالأخص في الدار البيضاء استعمال التبادل الالكتروني لجلب الوثائق التجارية بين المتدخلين كمكتب استغلال الموانئ وإدارة الجمارك ووكلاء النقل البحري ويتم تدريجيا تعميم هذه الإجراءات على كافة الموانئ المغربية وهناك أيضا عدة أوراش أخرى تساهم فيها الوزارة مع إدارة الجمارك والمجلس الوطني للتجارة الخارجية لتعميم استعمال التبادل الالكتروني كما أن هذه الاوراش تعطي أهمية بالغة لتكوين الأطر العاملين في هذا الميدان وخاصة بالنسبة للمعايير والمقاييس الدولية في هذا المجال أما فيما يخص تسهيل النقل واللوجيستيك فكما هو معلوم يتم تحرير النقل الطرقي للسلع وخاصة النقل الدولي الطرقي والخدمات المرتبطة به كما تقرر كذلك سنة 2005 اعتماد قانون لإصلاح الموانئ وذلك بهدف أولا تسهيل سيولة السلع.

ثانيا: تبسيط الإجراءات.

ثالثا: الحد من تكاليف النقل البحري وأخيرا الرفع من القدرات التنافسية للموانئ وفي الختام أذكر أن الإجراءات الجمركية في المغرب جد مبسطة كما يؤكد على ذلك البنك الدولي حيث تعترف هذه المؤسسات بفعالية مساطر الجمارك المغربية وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، هناك تعقيب. شكرا لكم السيد الوزير على المساهمة ومنتقل إلى السؤال الموالي المتعلق بالفضاء حول مساهمة الفضاء السمعي البصري، حول المعايير المتخذة لتقديم الدعم لشركات إنتاج الأفلام للمستشار المحترم السيد عبد السلام بلقشور فليفضل مشكورا.

المستشار السيد عبد السلام بلقشور:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين المحترمين،

الأخت المستشارة المحترمة،

السيدتين والسادة المستشارين،

طلب عمومي باش تعكي الفرصة وتكون متكافئة بين واحد العدد ديال اشركات الانتاج في بلادنا اللي تعتبر انفسنا بداية الطريق في مجال إنتاج الافلام وكنتمناو أنه تعطى الفرصة لعدد من الشركات حتى يكسبو التجربة ووليو في المستوى ديال التدبير الدولي إنشاء الله، شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال تفضلوا.

السيد نبيل بن عبد الله وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة:

شكرا السيد الرئيس.

معذرة عن هذا التأخير بداية إليكم السيد الرئيس وإلى السادة المستشارين والسيدات المستشارات بغيت في الجواب على هذا السؤال واللي فعلا أعتقد أنه يرتبط بعملية معينة التي تمت من قبل الشركة الوطنية للإنتاج بالأذاعة والتلفزة أنني أعطي بعض المعطيات العامة بداية لأقول أنه هناك اليوم مساعي حثيثة في أجل أننا ندعموا الانتاج الوطني عموما وهذا الانتاج الوطني اللي بغيت أنني أذكر بأنه أمر أصبح مضمن للقانون الذي صادقتم عليه والامر اللي مضمن كذلك في دفاتر التحملات اللي موضوعة للقنوات العمومية وفي هذا الاتجاه يمكن أن أقول لكم بأنه مرينا في سنة 2000 من سنة 47 من الانتاج الدرامي الوطني إلى 26 ساعة من الانتاج الدرامي الوطني اليومي ما يدل على الجهود الذي نقوم به هاذ الشي يقوم بناء على معطيات وعلى معايير مدققة سواء في القانون أو في دفتر التحملات من ضمنها الاعتماد على الكفاءات الوطنية بداية الارتقاء بالانتاج الوطني من الناحية الكمية كمقدمة للرفع من الجودة واعتقد بأن الكمية هي اللي كتجيب الجودة في مرحلة أخيرة وبالطبع كذلك نسعى إلى أن نوفر الحظوظ للجميع لكن بالنسبة للمسألة التري ركزتم عليها بالضبط الانتاج الوطني اللي كتعامل على أساسه القنوات المغربية ما كيمرش بالضروري عبر طلب العروض علاش؟ لأن المؤسسات اللي كتقدم فكرة معينة تأتي بها وتقدم هذه الفكرة لقناة من القنوات أو من القنوات المتعددة بما أن هناك كذلك القناة الرابعة والقنوات الاخرى السادسة إلى غير ذلك تهمم بالانتاج الوطني وبالتالي الفكرة التي تعتبرها هذه الشركة أو تلك إنما ناجعة وإنما

كما أن هذه الاوراش تعطي أهمية بالغة لتكوين الأطر العاملين في هذا الميدان وخاصة بالنسبة للمعايير والمقاييس الدولية في هذا المجال أما فيما يخص تسهيل النقل واللوجيستيك فكما هو معلوم يتم تحرير النقل الطرقي للسلع وخاصة النقل الدولي الطرقي والخدمات المرتبطة به كما تقرر كذلك سنة 2005 اعتماد قانون لإصلاح الموانئ وذلك بهدف أولا تسهيل سيولة السلع.

ثانيا: تبسيط الإجراءات.

ثالثا: الحد من تكاليف النقل البحري وأخيرا الرفع من القدرات التنافسية للموانئ وفي الختام أذكر أن الإجراءات الجمركية في المغرب جد مبسطة كما يؤكد على ذلك البنك الدولي حيث تعترف هذه المؤسسات بفعالية مساطر الجمارك المغربية وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، هناك تعقيب. شكرا لكم السيد الوزير على المساهمة ومنتقل إلى السؤال الموالي المتعلق بالفضاء حول مساهمة الفضاء السمعي البصري، حول المعايير المتخذة لتقديم الدعم لشركات إنتاج الأفلام للمستشار المحترم السيد عبد السلام بلقشور فليتفضل مشكورا.

المستشار السيد عبد السلام بلقشور:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

لإخواني المستشارين المحترمين،

الأخت المستشارة المحترمة،

في الحقيقة السيد الوزير، السؤال ديالنا مبرمج في 4 ماي 2006 وللأسف ما طلباش البرنامج ديالو في الوقت المناسب وهذا راجع لينا حنا ولكن كيبقى الجواب عندو الأهداف ديالو لتنوير السادة المستشارين ومن خلاله الرأي العام الوطني السؤال يتعلق السيد الوزير بالصفحة اللي اعطتها الإذاعة والتلفزة المغربية بشراكة مع وزارة الانتقال لأحد مؤسسات الإنتاج للأفلام المغربية اللي وصلات العدد ديالها تقريبا 30 فيلم بميزانية تقدر ب36 مليون درهم. السؤال كان حول مدى شفافية هذه العملية وكيفاش هذه الشركة الوحيدة التي احتكرت هذه الثقافة وما تعممش وما كانش هناك

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم من أجل التعقيب على السيد الوزير.

المستشار السيد عبد السلام بلقشور:

شكرا السيد الرئيس.

بلا ما نعقبوا على نقطة نظام.

أولا نشكروا السيد الوزير على الطمأنة التي طمأنا وكنتمناو صادقين أنه العملية تمت بشفافية كبيرة وتنصقوه على كل حال، معروف بتراهته في الصف الديمقراطي النظامي اللي كنعرفوه وكنتمناو له التوفيق حنا نقلنا له بعض الانتقادات ديال الاخوان الفنانين والمنتجين ديال الافلام وكانوا كيشوفوا العملية كانت بالشكل اللي رجعتم عليه اللبس. الان كنضمن أنه كيتابعوا معنا الجلسة العامة لحسن الحظ أن البث أنه مستمر. وشكرا جزيلًا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير هل لكم الرد؟ ننتقل إلى السؤال الموالي ويتعلق بمساهمة القضاء السمعي البصري في التحضير للمجال السياسي للمستشار المحترم السيد الحبيب لعلي فليتفضل مشكورا..

المستشار السيد الحبيب لعلي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة المستشارين المحترمين،

يعلم الجميع لنا للقضاء العالي من دور لتوفير مناخ كثيف لتعزيز المكتسبات كما أنه يعتبر رافعة أساسية في كل المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ونظرا لما يلعبه من دور أساسي في تمثين التواصل ما بين الحكومة والمؤسسات المنتخبة والمواطنين في هذا الاطار ونحن لا تفصلنا عن الانتخابات التشريعية كتجديد مجلس النواب الا بعض الاشهر نتساءل السيد الوزير ما هي التحضيرات لهذه المحطة التي تم المواطنين المغاربة؟ وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة السيد الوزير.

السيد وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة:

شكرا السيد الرئيس.

قادرة أما تحضى بنسبة ديال المشاهدة وأما تلي عددا من المعايير المطلوبة كتعامل معها بل المؤسسة كتقبلها وكتساهم في الانتاج ديالها وفي الانتاج المشترك، الصفقة التي أبرمت مع الشركة اللي معينة لإنتاج 30 شريط واللي عليها شوية ديال القيل والقال هسنا أمر طبيعي ماشي القناة اللي أخذت المبادرة أما تنتج 30 شريط هذي الشركة اللي جات بمشروع متكامل بالقدرات المالية بعدد من المعايير المحددة من قبلها من أجل أنها تدفع بنوع جديد هو شريط مطول بقضايا جديدة وبأنواع جديدة في حقل الانتاج المغربي ويستعمل كثيرا اللغة ويعتمد على الطاقات البشرية المغربية أساسا وبكلفة مالية جد منخفضة بحيث أنه يمكن تعمل شريط بمليون درهم تقريبا فهذه الشركة جات وقدمت هذا العرض اعتبرناه أنه ايجابي وتعاملنا معه من أجل التأكيد أن هذا الامر مفتوح في وجه الجميع يمكن لي أن أقول لكم أن أي شركة اللي عندها هذه المؤهلات واللي مستعدة أما تقوم بنفس العمل أو بعمل مشابه تجيبو وغادي نتعاملو معه لأنه في الحقل ديال الانتاج هكذا نتعامل لا نتعامل بناء بشكل ممنهج على طلبات العروض إذن هناك واحد سوء الفهم اللي كيجعل ان هاذ الشركة هي اللي مشات عند الشركة الاخرى وقالت ليها بغينا أنتم بالضبط اللي نتجوا لا أبدا. بالعكس الذي حصل وكان ناود اؤكد للجميع أن شركات الانتاج المغربية وجميع الفاعلين في هذا الحقل أن اللي عندو شي منتوج من هذا النوع وباغي يشتغل في القنوات العمومية مرحبا به طالما أن العرض ديالو قابل للتموين وانه يلي واحد العدد ديال الحاجيات مثل ما كان الامر بالنسبة لهذه الشركات.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، أخيركم، استسمح، أخير السادة المستشارين أن الرئاسة أخبرت أن البث التلفزيوني سوف يستمر إلى حين انتهاء الجلسة إذن لا خوف عن هذا سيتم البث التلفزيوني إذن الكلمة في غطار التعقيب الكلمة في إطار نقطة نظام أستاذ عابد شكيل.

المستشار السيد عابد شكيل:

أطلب من السيد الرئيس على كان يمكن يتزايد وغادي نصوتوا على القانون واللي هو معروض علينا نحاولوا باش البث يزيد حتى النهاية وشكرا.

التعددية تبني بناء على تمثيلات في مجلس المستشارين وانطلاقاً من ذلك منذ الان علينا نمشيوها في هاذ الطريق الجديد، قبل بالطبع كنا نسعى إلى أن يكون احترام دقيق لهذه التعددية بناء على واحد التقديرات اللي في بعض الاحيان أها تجعلنا نسقط في بعض النقصات وفي بعض السلبيات ولكن اليوم الامور ستكون دقيقة والقنوات العمومية عليها تصدر تقرير شهري وسبعة أيام بعد لهاية الشهر يجب أن يتم هذا التقرير ويسل إلى الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري ويمكن نشر هذا التقرير والهيئة العليا بدورها كتصدر تقرير حول هذه التعددية وحول الملاحظات اللي عندها فيما يتعلق، هذا التقرير يجب أن يكون عمومياً ويمكن أن ينشر في الجريدة الرسمية إذن نحن أمام معطيات جديدة تتعامل على اساسها منذ الان.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، هل لكم تعقيب السيد المستشار.

المستشار السيد حبيب أعلج:

شكرا السيد الرئيس، ربما عامل الوقت والزمان لا يرحم ضيعنا وقتا كثيرا باش نصدروا هاذ القرار لأنه في الحقيقة كيممكن ما ناقشوش هذا الموضوع بما أنهم شركات لكن مادام المواطن المغربي يساهم كل شهر قوته اليومي لهذه الشركات ويساندها لها الحق ديال المراقبة وديال المتابعة، الحقيقة اللي يؤلم هو أنه المواطن الصغير أو الفقير يلجأ إلى أوروبا عبر البحر الذي يؤلم أكثر هو أنه المواطن المتقف والمواطن الواعي يهجر في بيته للقنوات الخارجية، هاجر القنوات المغربية وهذا يعد أنه.... وضاعنا منا واحد الثروة كبيرة اللي كانت كتوحد المغاربة واللي جمع المغاربة على المشاكل ديالهم في التلفزة المغربية هي القناة المغربية اللي كتجمع المغاربة على المشاكل ديالهم، دخلوا المقاهي البيوت، كلها دايرة إما المنار إما قنوات أجنبية فرنسية أو غيرها وهاجر المواطن المغربي التلفزة المغربية التي تتناهم فيها شهريا علاش؟ لأنه لا تلي الرغبات ديالو، ونحن نعيش فترة انتخابية سمة لتداول الاستحقاقات الانتخابية المقبلة، امواطن المغربي لا يعيشها أبدا لأنه التلفزة هاجرت. المسيرة الخضراء اللي ساهم فيها بكثرة ووعى المواطن من جهة هي التلفزة المغربية اليوم اشكون اللي غادي ينجح لنا الاستحقاقات والانتخابات؟ واش بهذا المعطى؟ نذكركم بحاجة أخرى الرجوع والركوب ديال

شكرا السيد المستشار المحترم على هذا السؤال مسألة التعددية تطرح بقوة اليوم في حقلنا السمعي البصري خاصة ونحن على أبواب استحقاقات هامة بالنسبة للبلاد واذكركم في هذا الشأن بأن القانون الذي صادقت عليه قانون الاتصال السمعي البصري في ديباجته وكذلك في المواد الاولى ديال هاذ القانون أدت بقوة على ضرورة احترام التعددية بجميع النواحي سواء تعلق الامر بالتعددية السياسية او الاقتصادية أو الاجتماعية، التنوع الثقافي اللي موجود في بلادنا وعلى هذا الاساس كانت تشتغل القنوات العمومية وكان ذلك في إطار واحد النوع ديال غياب القانون الموطن قبل صدور القانون ديال الاتصال السمعي البصري وكنا نشتغل على معايير اللي معروفة واللي تعود عليها الجميع ديال تغطية واحد العدد ديال الانشطة المتعلقة بالاحزاب السياسية سواء في نشرات الاخبار الرئيسية او الثانوية وكذلك بالنسبة للبرامج الحوارية وغير ذلك من البرامج الاخبارية التي كانت تنظم او تبث من قبل هذه القنوات اليوم يمكن لي أن أقول لكم بأنه تعزز هذا المجال بما كان منتظرا بحيث انه منذ تأسيس الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري كان مفروضا حسب الظهير المؤسس هذه الهيئة كذلك حسب القانون الذي صادقت عليه ان الهيئة توضع معايير جديدة لاحترام التعددية هاذ القرار اللي صادر عن الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري الجديد في الامر هو انه يصدر وأن القنوات العمومية وغيرها ملزمة الان باحترام مضامين هاذ القرار لي عمل على أنه نشرات الاجبارية اليومية للمجالات الاخبارية على الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة وشركة سوريا و 2M عليها أها تراعي ذلك وفقا للمعايير التي ينص عليها هاذ القرار عندكم بأهم مضامينه، هذا قرار اللي كيفتح الباب لإستفادة الحكومة بنسبة 30% من الساعات المخصصة إلى التعبير عن التعددية السياسية 30% بالنسبة لأحزاب الاغلبية و30% بالنسبة لأحزاب المعارضة عموما و10% تخصص لباقي التيارات الفكرية سواء السياسية خاصة منها تلك الغير المثلة في البرلمان وبعض التيارات الفكرية والثقافية الأخرى اللي موجودة بالاجتمع إذ هذا قرار حسب ما أعلم واذكركم أن الهيئة هي هيئة مستقلة وحسب ما أعلم أن هذه الهيئة قامت باستشارات واسعة من أجل الوصول إلى هذه النتيجة مع كل الاحزاب السياسية هذه التمثيلية أو هذه

كاين واحد % من المغاربة اللي كيفهموا ذلك فمذه قنوات نشاهد  
أولا:

ثانيا: هذه البرامج اللي كنتكلموا عليها خص نأكدوا أن هناك  
برامج عديدة ديال التنشيط السياسي وكل الفرق السياسية وكل  
الاحزاب السياسية كلها في هذه السنوات الاخيرة استفادت من أهما  
تعب على مواقفها من خلال التلفزة المغربية أو الاذاعة المغربية بالنسبة  
لشؤون برلمانية، بما أنكم تكلمتم عن هذا البرنامج ألتمس منكم  
السيد المستشار المحترم أنكم تلقوا لي عند هذه القنوات اللي  
كتعتبروها أتم نموذج واش كاين شي برنامج بحال شؤون برلمانية  
عند الفرنسيين أو عند الاسبان أو عند الايطاليين،.... حنا على  
الاقبل عندنا برنامج شؤون برلمانية وكندوزوه في المغرب ولو في  
ساعة متأخرة ونلتمس أكثر من ذلك للاعتناء بالشأن البرلماني أن  
نحدث قناة برلمانية الحكومة على أتم الاستعداد لإحداث القناة  
البرلمانية في أي وقت وايدينا من أجل ذلك استعدادنا السياسي  
واستعدادنا المالي كوزارة الاتصال لتمويل هذه القناة وحنارهن  
الإشارة من أجل تحسين الموجود لكن المرجو أن نخترم كذلك  
القنوات السمعية البصرية المغربية.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، شكرا على المساهمة ننتقل إلى السؤال الموالي  
موجه إلى السيد وزير التنمية الاجتماعية والاسرة والتضامن حول  
ظاهرة التسول للسادة محمد بورمان، محمد الشاب، خليل هوير  
العلمي، محمد لشكر، مصطفى الشطاطي، عبد الرحيم الرماح، عبد  
الكريم عصمان فليفضل أحد السادة المستشارين.

نشرح السؤال.

#### السيد المستشار:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة المستشارين المحترمين،

لقد أصبحت مدن وقرى المغرب تموج بالاعداد المتزايدة  
للمتشردين والتسولين بمختلف أعمارهم من شباب وكهول وشيوخ  
ذكورا وإناثا مما يسء إلى سمعة المغرب الذي يزخر بالانتاج  
بإمكانيات وتراءات مهمة إذا ما تم توزيعها بشكل عادل يمكن أن

العرب من نماوا الموسيقى من اجتهادوا في الموسيقى رجعوا إلى  
الوراء فلهذا القنوات ديالنا راه اجتهدت كثيرا في الموسيقى والفن،  
غادي يجتهد في مسائل جديدة، المواضيع التي تم المواطن المغربي  
المشاكل اليومية التي تم المغربية، الحوار السياسي التزية الذي يطلبه  
المغربي واش شؤون برلمانية كنديرها في II ديال الليل عاد كيدوز  
البرنامج اللي كيهم مثلا مناقشة موضوع المالية فلهذا انا أقول لكم  
وكنرجع الكلام ديالي الاول لو كان امواطن المغربي ما كيساهمش  
بقوت يومه في كل شهر في هذه القنوات كن قلنا أنه نلقبوا على  
شي قنوات اللي تغطي حاجيات المغرب ولكن مادام هناك دفع  
شكري للمواطن نحن نطلب منكم السيد الوزير أن تكون لنا قنوات  
تحتم المواطن أكثر من شي حاجة أخرى وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير.

#### السيد وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة:

بسرعة السيد الرئيس، نحن كنا نمارس السياسة ونسعى إلى  
تدبير الشأن العام ونأسف السيد المستشار أنه كلامكم يتم التعبير  
عنه بهذه القساوة اتجاه القنوات العمومية دون الاستناد إلى أدنى  
معطيات واقعية وحقيقية وانا هذه المعطيات غادي نعطيهم ليك  
ثلاثة بحوث قمنا بهم في 2004 و200 و2006 هذه ثلاثة ديال  
البحوث اللي عملتهم شركة فرنسية اللي هي كتنقيس نسبة المشاهدة  
في فرنسا اللي هي شركة ميديامتري فرانس وجاءت إلى هنا  
وعملت القياس ديال نسبة المشاهدة كييعطينا في الفترة الاول ديال  
رمضان أزيد من 80% ديال المغاربة كيشاهدوا القنوات الاولى  
والثانية ولى خارج رمضان في الاستطلاع الاول والاستطلاع  
الثاني 62% من المغاربة كيشاهدوا القناة الاولى وكنشوفوا القناة  
الثانية، هذه المسألة أساسية يجب أننا نأكدوها والقناة الاولى التي تأتي  
بعد ذلك كتجي في المرتبة الثالثة عندها نسبة المشاهدة 7% والمرجو  
أننا نعرفوا أن الشعب المغربي أنواع والشعب المغربي هو اللي ساكن  
في الساحل، ساكن في القرى وساكن في المدن وفي الضواحي ديال  
المدن واللي ربما بعض القنوات اللي كتلقبوا عليها واللي كتنتطق  
بواحد اللغة معينة ولو انها عربية ما كيفهموهاش ها المواطنين  
المغاربة أما اللي كتنتطق باللغات الفرنسية أو الانجليزية إلى غير ذلك

مهنة واللي تيمثل أكثر من 10% حسب البحث اللي قمنا به مدينة الرباط فيما يخص المتسولين هناك برامج ديال الادماج الاجتماعي في المؤسسات الاجتماعية اللي مختصة بالتكفل وإما عن طريق البرامج ديال الادماج السوسيو اقتصادي وفي هذا الاطار لقينا ضمن 3 مشروع، 3 شراكة اللي كتهم هذه المشاريع مع الجمعيات اللي مختصة المشكل الحقيقي هو ديال المتوسلين اللي أصبحت هذه مهنة اللي تستغلوا الاطفال الصغار، اللي كيستغلوا الاطفال المعاقين وباش يمكن لينا نحددوا من هذه الظاهرة كيخصنا نطبقوا القانون وتطبيق ديال القانون ها هو بدا في مدينة الرباط وفي الاسابيع المقبلة في مدينة الرباط ولكن كيهم في المرحلة الاولى وبالاخص المتسولين المهنيين اللي كيستغلوا الاطفال او المعاقين واللي رغم انتباههم عاودتاني مستمرين في هذا الاتجاه وكذلك باش يمكن لينا باش نحددوا من هذه الظاهرة خص المواطنين حتى هما يساهموا معنا، كيخص المواطنين يعطوا الصدقة للناس اللي في أمس الحاجة لكن المتسولين الاحترافيين اللي كيمسوا بالكرامة ديالنا وبالكرامة ديال المغرب، ما تتخصناش نشجعوهم لهذا الوزارة هي خصها تقوم بواحد الحملات تواصلية باش نظموا المواطنين وتقولوا ليهم أن الصدقة واجبة علينا ولكن ما خصناش نشجعوا هاذ النوع أو هذه الحرفة اللي ولات ورقة جديدة فيما يخص الفوارق الاجتماعية الحمد لله من جهة عندها 5% ديال الميزانية ديال الدولة اللي مخصصة للمبادرة الوطنية للتنمية البشرية وبغيت أذكر أن غير فيما يخص البرنامج ديال 2006 إلى اليوم كايين 0000 مشروع ديال السنة المحلية وعلى الصعيد ديال المغرب كله بطبيعة الحال هذه المشاريع بالمساهمة ديال المواطنين غادي يكون عندها واحد التأثير فيما يخص التنمية الاجتماعية وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد العشاب:

شكرا السيد الوزير على الإجابة اللي عطيتوا هاذ الظاهرة السيد الوزير ديال التسول ما كيناش غير في المغرب قل في جميع البلدان ديال العالم الا أنه واحد العدد كثير ديال الدول اللي استطاعوا أنها تغلب على هذه الافة من خلال تسخير برامج حكومية صحيحة اللي جعلت أنها تغلب على هذه الافة اللي كنعيشوها حنا في المغرب

تحد من هذه الظاهرة المتنوعة الاشكال بحيث وللأسف الشديد.... أدى الاطفال الصغير الدين من المفروض أن يكون مكافهم الطبيعي والروض أو المدرسة أو التكوين فأين نحن من الشريقات لحماية الطفل ومحاربة الامية لازال تتبع خطوات السواح وغيرهم وهو ما يعتبر إهانة للمغرب وللمغاربة واطرف إلى ذلك سياسية إغلاق المعامل وتسريع العمال ووضعهم في الهامش وقد انصاف إلى هؤلاء المهاجرون الافارقة الذين يحاولون العيون إلى الضفة الاخرى والدين بعدما تفشل محاولتهم نراهم في كل الازقة والشوارع في حين وفي الوقت الذي توجد فيه اقلية بالمغرب نسيطر على الترواث وتعيش الفقر المدقع أوضاع اجتماعية كارثة تدل كل المؤشرات على استمرارها وتفاقمها وآخرها تقرير التنمية البشرية لسنة 2006 كما أن هناك تناسي خصوم وما فيها لتسهيل هذه الظاهرة. ولذلك نطالب الحكومة بتداركها وباسم الكونفدرالية الديمقراطية للشغل نسائلكم السيد الوزير.

أولا ما هي الإجراءات الواجب اتخاذها للحد من هذه الظاهرة وتوفير شروط العيش الكريم لهذه الشريحة من المجتمع في إطار ما يسمى بالتضامن المجتمعي؟

ثانيا الا تفكرون في سبابه نساهم في تقليص الفوارق الاجتماعية بالمغرب للحيلولة دون استمرار تفشي هذه الظاهرة وهل هناك من متابعة حكومية لاستغلال هذه الظاهرة من بعض الشبكات المتاحرة هؤلاء المشردين وما هي الاجراءات المتخذة بمتابعتهم؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، الكلمة للسيد وزير التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن للإجابة على السؤال فليفضل مشكورا.

السيد عبد الرحيم الهاروشي وزير التنمية الاجتماعية والأسرة

والتضامن:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أود في البداية أن أشكر السادة المستشارين على تفضلهم بطرح هذا السؤال فيما يخص التسول، الإدارة وضعت استراتيجية اللي كترتكر على واحد المقاربة شمولية وهاذ الاستراتيجية كتميز ما بين أنواع ديال التسول، التسول للحاجة والتسول الثاني اللي أصبح

ويدوروا به الناس، مش إلى المحطة، مش إلى التران، مش إلى القهوة مش إلى كذا الشيء اللي كيجمعوا ما يعاودش يرجع يشوفنا مرة من خلال هذه الظاهرة وحنا في الفريق الكونفدرالي ما طرحناش هذا على الناس طرحناه أمام الحكومة باش نحل هذا المشكل جدري ما ترقعوش أنا شفت التوقعات اللي ديراها الوزارة 38 أو 35 مع جمعيات منها 38 مليون ديال الدرهم فأعتقد هاذ 38 مليون ديال الدرهم إلى دارت كل سنة بها مشاريع اللي يمكن تخدم وفي نفس الوقت تكون إجراءات زجرية للناس اللي ماشي مستحقين يمكن غادي نوصلوا إلى حل وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير، لكم تعقيب.

#### السيد المستشار:

سمح لي السيد الرئيس، فيما يخص حقوق الاخر إذن ماكانش توازن فيما يخص هذه الجلسة لأنه كتعطي قسمين ، كتعطي ربع ساعة وعدد من المسائل، الناس كلهم بغاو يكونوا في هاذيك الفترة اللي هي معلومة وبالتالي فإن حقوق الاخرين تهرس اسمح لي السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

إلى سمحتم حنا كنشغلوا جهد المستطاع ولكن على المستشارين والسادة الوزراء أهم يراعيو الرئاسة ما عندهاش شي سلطة خارقة للعادة عليكم أتم التكيف مع وقتكم المخصص، الرئاسة ما عندهاش شي قوة خارقة يمكن تقمع شي حد أو تقطع شي حد هاذي من اختصاص تاطروا فرقكم وتكيفوا تدخلاتكم بناء على الوقت المخصص هذا هو اللي يمكن الرئاسة تقول ليك.

هذي حقوق مشتركة إذن على سمحتوا هل لكم رد السيد الوزير، تفضلوا.

#### السيد وزير التنمية الاجتماعية والتضامن:

شكرا السيد الرئيس، غير باش نذكر هذا الرقم ديال نصف مليون هذا رقم خيالي ماكين حتى شي بحث في هذا الميدان والبحث الوحيد هو اللي غادي يبدأ في الاسبوع المقبل اللي غادي يكون بحث وطني باش نعرفوا أشنو الاهمية ديال التسولين هذا الرقم ديال 500 ألف غير خرج يعني خيالي ومن جهة أخرى بغيت نذكر

وكنتمناوا من الحكومة أنها تسيطر كذلك برامج صحيحة اللي يمكن تغلب على هذه العملية اليوم السيد الوزير كنشوفو في المغرب هو أصبح حقيقة قبة للتسول الافريقي اللي كيما رسوه المهاجرون الافارقة اللي ضيعوا كينتشرنا داخل المدن المغربية وداخل القرى وبالمدن البعيدة على الدار البيضاء والرباط بالاضافة إلى واحد العدد كبير من الشريحة من املجتمع لي كبان ولي صغار ولي نتساء ولي غيالات الشي الذي يسيء حقيقة لبلادنا من خلال ما كنشوفوه وما كيشوفوا الزائر حنا ناوين وكنتمناوا أننا نوصلوا إلى 10 مليون ديال السياح حنا ما كاينش شي واحد فينا ما كيلقاش شي زنقة حالية من هذه العملية مشي للأحياء الراقية، الاسواق، في الجوامع في البيران في واحد العدد ديال الحوايج اللي بل أصبحوا شركات في هذه العملية من خلال ما تشوفوه وتشوفو الزائر، حنا ناوين وكنتمناوا أننا نوصلوا إلى 10 ملايين سائح في أفق 2010 ولكن كيفاش غادي نوصلوا ليها وحنا ما كاينش شي واحد فينا اللي ما كيلقاش شي زنقة خالية من هذه العملية مشي إلى الاحياء الراتبية فيها الاسواق في الجوامع في البيران في واحد العدد ديال الحوايج بل أصبحوا شركات في هذه العملية راهم كاينين الان اللي كارين عباد الله وتبوزعوا فيهم في اصطافيت كيفما كيوزعوا رجال الامن كل واحد كيحطوه في البلاصة أنا بغيت السيد الوزير أن اثير مسألة بسيطة ونأخذ التجربة ديال جيرانا، كيفاش تغلبوا عليها نأخذ مثلا الجارة تونس خدنا وخی هي كيفاش تغلبوا عليه أهم عندهم حكم مسبق ، محكوم دبي إلى صابوا الاستاذ ماضي يده محكوم عنده شحال من سهم ديال الحبس والخطبة بالاضافة إلى أن المواطن إلى اعطى إلى ذاك السيد إلى شافوك جبدتي من جييك وأعطيتي غلأى ذلك السيد عندك خطبة الشي اللي جعل ان زايرين هما شي صندوق كيتسمى 26-26 خاص بهذه العملية للتنمية.

أنت عندك كروسة تيديوا ليك مشروع اللي يمكن تشتغل فيه وتخدم فيه باش نتغلبوا على هذه العملية. الاحصائيات اللي أعطى السيد الوزير حقيقة كتخلع نصف مليون ديال الاطفال اللي يمكن هاذ الشيء دراسات نصف مليون اللي كيمتهنوا هذه الحرفة فهاذ الشيء راه خطير وخطير بزاف خاصة كيف ما قلت ما كاينش واحد الامن خاص بهذه العملية حيث أن السائح باش كيجي

ووصايا متعددة ومتداخلة وغير منسجمة وقد سبق أقول لفريق الاتحاد الدستوري أن نبه بهذا الفراغ والتشبت بحماية المستهلك إلا أن الحكومات المتعاقبة منذ حكومة التناوب لازالت تماطل وتمارس التسويق بينما يعيش المواطن المغربي تحت ضغط كبير تمارسه عليه السوق بكل سلباتها والمثال صريح السيد الوزير بتصاعد الشكايات الاحتجاجات والعراض الاشتنكارية التي تقوم بها جماعات متفرقة من املواطين ضد ارتفاع الاسعار والغلاء الغير المبرر لفواتير الماء والكهرباء المواد الغذائية وقد أدت موجة الاحتجاجات غلأى دعوة بعض الجهات إلى إضراب وطني كما أن الاحتجاجات شملت حتى العالم القروي والبوادي هو الشيء الذي لم يكن موجودا من قبل وأؤكد السيد الوزير أننا سنبقى نطرح هذا السؤال وإثارة هذا الموضوع الذي أصبح يخيقذف المواطنين إلى أن تتخذ الحكومة إجراءات عملية لحماية المواطنين من الغلاء ولهذا نساءلكم أيضا هل ستعمل الحكومة على حماية المستهلك المغربي ومنحه كل الضمانات القانونية للدفاع عن نفسه وإلى متى سيبقى المواطن المغربي عرضة لإنتهاك حقوقه كمستهلك في دولة الحق والقانون. شكرا السيد الرئيس؟

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة الان للسيد وزير التجارة والصناعة وتأهيل الاقتصاد للاجابة على السؤال فليفضل مشكورا.

السيد صلاح الدين مزوار وزير التجارة والصناعة وتأهيل

الاقتصاد:

شكرا السيد الرئيس.

السادة المستشارين المحترمين،

سؤالكم السيد المستشار دو شقين، الشق الأول المتعلق بالزيادات واعتقد أن الحكومة على لسان السيد رشيد الطالبي العالمي أعطى كل التوضيحات المتعلقة بهذا المجال نحن بلدا اختار حرية الأسعار دور الدولة هو بالطبع المتابعة والمراقبة لكي لا يتم الاستغلال وضع اليد نقطة خاصة داخل الاقتصاد للاستفادة من هذه الوضعية من كنتكلموا على الزيادات أريد أن أعطي أرقاما باش يكون هناك واحد النوع من التزاهة في التعامل مع الارقام من كنفاربوا مستوى التضخم ديال المغرب مع مصر، مع تونس ومع الاردنفي 2001

السيدات والسادة المستشارين أنه كايين في هذه الساعة لجنة ثلاثية اللي كتراجع القانون باش يمكن لينا نطبقوا عند المتسولين الحرفيين لأن القانون الحالي ما كيسمحش مع الاسف باش نطبقوه باش يمكن لينا نطبقوه بصرامة مع الانواع ديال المتسولين وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير على المساهمة ننتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير التجارة والصناعة وتأهيل الاقتصاد حول حماية المستهلك للمستشارين المحترمين السادة الراضي إدريس، أحمد التوزي، عبد المجيد هاشم، عبد الحميد الغزوي، الحبيب الزويكي، أحمد بومكوك، الكلمة لأحد السادة المستشارين السي الراضي.

المستشار السيد إدريس الراضي:

شكرا السيد الرئيس.

قبل من أن أضع السؤال واش غادي يكون البث أولا في الاسئلة المتبقية.

السيد رئيس الجلسة:

راه أخيركم بأن البث سيكون مستمرا إلى نهاية هذه الجلسة وشكرا.

المستشار السيد إدريس الراضي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

الزميلة، الزملاء المستشارين،

لقد عانى المستهلك المغربي الامرين خلال الاشهر الاخيرة مثل مواجهة المعاريف الباهضة للدخول المدرسي بالموازاة مع حلول شهر رمضان الكريم ولقد عززت الحكومة اتقال كاهل المواطن المغربي بالزيادات المتسارعة في العديد من املواد الاستهلاكية الاساسية كما أن حقوق المستهلك المغربي تعرف انتهاكات لا تحصى عن طريق زج الرشوة، التسمم الغذائي، التلوث وضعف مستوى الخدمات وارتفاع الاسعار والغلاء الغير المبرر وهي كلها أضرار متكررة تقع على المواطن المغربي الذي لا يجد أي سند أو حماية وحتى الجمعيات لا تستطيع القيام بالمبادرة تبنى مشلولة قانون بل هناك فراغ تشريعي كبير في هذا المجال وخصوصا وان القوانين الموجودة لا تهمم بالمستهلك وحقوقه وأقتصر فقط على محاربة الغش بنصوص متفرقة

يهم قطاع التجارة والصناعة.... إذن هذا الجانب وصلنا الى المحطة الأخيرة سيتم تقديمه إن شاء الله في الدورة المقبلة في مجلس المستشارين للمصادقة كنتعتقد أنه رغم ضرورة هذا القانون وحننا كنعرفه جميع ماغاديش تحبس المشكل هناك تربية وتوعية ديال المستهلك الى آجره بالعمل للي بالطبع عاد غادي ندخل فيه وهو عمل أساسي لحماية حقا حقوق المستهلك لأن حماية حقوق المستهلك تبدأ من وعي المستهلك بنفسه لحقوقه وشكرا .

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم الكلمة في إطار في تعقيب للأستاذ أحمد التويزي.

المستشار السيد أحمد التويزي:

شكرا السيد الرئيس في البداية كنتشكر السيد الوزير على الجواب في الواقع هذا الواقع هذا السؤال الفارط وسنطرحه في الأسبوع الآتي الآخر هذا السؤال لأن كما نقول في الدار أن الموس وصل للعظم فيما يخص الساكنة حنا من البداية حتى أنتما غادي تكون علامة كتمشيوا للأسواق وكتمشيوا للمرشيات لأن هذا غلاء الأسعار أصبح مشكل ومشكل عويص بالنسبة للساكنة المغربية سواء الناس للي خدامين موظفين أو ذو الدخل المحدود سواء داخل العالم القروي واحد./ 50 ماخدمشاي غير الزيادات ديال الماء وديال الضوء للي اطرت، على الصعيد الوطني راه دير واحد المشكل للي هو كبير جدا واحنا كنطرح هذا السؤال باش الحكومة ماشي كتكولو لوزير الإقتصاد لأن الحكومة متضامنة بحيث أن تقوم بواجبها هطا واجب الحكومة على أن تقوم بحماية المستهلكين أولا من حيث قلت ترسنة قانونية ووضع آليات عدة مسائل باش نخصيو الجودة ونشوفو هذا الناس واش هما متفقين هذا مشكل أما فيما يخص الزيادة في الأثمان والأسعار فهذه مشاكل زاد لصنص واحد الوقت الدولة زاد ولكن نقصت الدولة بق النقل بنفس الثمن كتمشي للكهربة كابين الناس للي ماكيفهموش ونشوفو هذه الحالات الإحتجاجية الآن وحننا بدينا بالخوف كل الخوف أن تطور هذه الإحتجاجات اللي كتنشوفو وكنتسمع بهم في الجرائد، بمعنى أن الناس كيقولوا كنهدر بكل صراحة السيد الوزير أن كيكول الناس أن الناس في واد والزيادة في واد الى خلت الحكومة الناس مع حرية الأسعار اللي قلت حرية الأسعار ولكن بغوا بضوابط قانونية بتفعيل آليات المراقبة لكن كابين آليات

و2005 المغرب معدل التضخم 1.4% مصر 4.9 الاردن 2.4 تونس 2.7 واش كان هناك انتهاء للقدرة الشرائية للمواطن في هذه الفترة. أريد جوابا موضوعيا وهناك وضعية خاصة يعيشها المغرب على غرار باقي الدول تعطلت فيها مجموعة ديال التفاصيل السود ديالنا هو أنه باش ما يكونش هناك استغلال لوضعيات معينة.

الجانب المتعلق بحماية المتعلق اتفق معكم بأنه بلدنا اليوم في حاجة إلى قانون لحماية المستهلك ماشي غير من الزيادة في الاسعار لكن من كل الجوانب اللي كنعرفوها واللي كنهتم الصحة والسلامة، المغرب يتوفر على ترسانة قانونية، كيتوفر كذلك على خلايا للمتابعة والمراقبة، كيتوفر على هذه المسائل كلها بوضع هذه الاسس منذ سنة 59 لكن تطور الإقتصاد المغربي جعل أنه المغرب خصو يدخل حتى هو في مسار الدول المتقدمة والمتعلقة أساسا بالجانب المتعلق بحماية المستهلك كما تعلمون السيدات والسادة المستشارين المحترمين هناك مشروع قانون 27-00 اللي كان الانجاز ديالو في 2 أكتوبر ثم الارسال ديالو لآخر مرة لكل القطاعات المعنية بالصيغة النهائية، اليوم نتتوفر على الصيغة النهائية اللي غادي يتم تقديمها.

السيد صلاح الدين مزور وزير الصناعة والتجارة وتأهيل الإقتصاد:

حماية المستهلك ماشي غير من الزيادة ديال الأسعار لكن حتى الصحة والسلامة في المغرب والسلامة في المغرب يتوفر على ترسانة قانونية ويتوفر كذلك على خلايا ديال المتابعة والمراقبة كيتوفر على الأولى لوضع هذه الأسس منذ سنة 1959، ولكن التطور ديال الإقتصاد المغربي والانفتاح جعل على أنه المغرب خصو يدخل حتى هو في مصاف الدول المتقدمة المتعلقة أساسا بالجانب المتعلق بحماية المستهلك، كما تعلمون السيدة والسادة المستشارين المحترمين هناك مشروع قانون 00 - 27 للي تم الإنجاز ديالو في 2 أكتوبر تم الإرسال ديالو لآخر مرة يعني القطاعات المعنية بالصيغة النهائية اليوم كتنشوفو على صيغة نهائية للي غادي يتم تقديمها للحكومة للمصادقة عليها ويدخل بطبيعة الحال للمصادقة إذن كنتعتقد بأن هذا المجال هذا يعني تحسم فيه لأنه كان هناك اجتهاد واشتعال بالطبع شهرنا باش يكون هذا المشروع هذا يأخذ بعين الإهتمام كل الجوانب التي تم كل القطاعات وهذا بطبيعة الحال ولكن كان غير هناك مشروع

**السيد رشيد الطالبي العلمي وزير منتدب لدى الوزير الأول  
مكلف بالشؤون الاقتصادية والعامّة:**

شكرا السيد الرئيس السيدة والسادة المستشارين المحترمين فيما يتعلق بالجواب عن هذا السؤال فقط بعض الأرقام بسرعة للسيد الرئيس والسيد المستشار أن الحكومة وعيا منها بأهمية هذا القطاع وما سيحلبه للوغرب من مناصب الشغل وقيمة مضافة أن هذا نعول على هذا القطاع أن يخلق حوالي 100 ألف منصب شغل وأن يساهم في الناتج الداخلي العام 15 ملايين درهم إلى سنة 2015 يعني عدد مهم فعلا الحكومة اتخذت مجموعة من الإجراءات نذكر بسرعة أنه سنة 2002 ماكانش عندنا عدد قليل جدا ديال الخدمات عن بعد فيما يتعلق بمراكز النداء والآن الحمد لله كايين حوالي 14 و15 ألف منصب شغل في هذا الميادين هذا وهو يتوسع ويتطلب واحد بمجموعة ديال الشروط منها اتقان اللغة التي يتحدث بها الجالس وراء الحاسوب أو وراء الهاتف سواء كانت اللغة الفرنسية أو الاسبانية أو الانجليزية أو الألمانية أو الايطالية أنه حتى الإيطاليين الآن عندهم واحد الاهتمام بالمغرب اتخذت مجموعة ديال الإجراءات وتعملت دراسات الدراسات الأساسية أنه ربطنا جوج ديال العوامل القدرة ديال المغرب وكفاءة الشباب المغربي ثم متطلبات السوق الدولية وحسب الدراسات والاحصائيات التي تتوفر عليها قدر المعاملات السنوي يفوق 40 مليار دولار سنويا 400 مليار المغرب قادر عن استقطاب ما بين 2.5 و3 مليار دولار كقدر معاملاي إذن هذا القدر المعاملاي ديال 2.5 أو 3 مليار ما يمكنش نعملوه في مدينة واحدة إذن انطلقت مدينة الدار البيضاء ، ثاني مدينة للي بدأ فيها النقاش هي مدينة فاس مع المجلس الجهوي لمدينة فاس والسيد الوالي كان يوم دراسي في مدينة فاس، ومدينة فاس يعني الجهة اعطونا 15 هكتار بالقرب المطار أعتقدو أن الدراسات الآن جارية والسيد رئيس الجهة يشتغل مع السيد الوالي والوزارة بإيجاز هذا القطب ديال التكنو لوجيا في مدينة فاس بشراكة مع صوفيا أنتيبوليس وجاء رئيس ديال صوفيا أنتيبوليسوكان فيه نقاش وحنا مشغولين وكنشتغلوا في الملف لأن فاس كانت هي الثانية غير باقين ما قدمناش المشروع وحنا ماشيين فيه علاش لعدة اعتبارات القدرة، كفاءات الشباب تواجد هذا كل

لمراقبة السيد الوزير آليات كثيرة جدا ولكن رغم الجودة وحفظ الصحة واحد العدد ديال المتدخلين راه كيكونوا كيدخلوا والتدخلات دياهم ماشي ماهو أصل لكن ماكانش شي حاجة مرتبة أصلا باش تكون عندها النجاعة ديال حماية المستهلك تنتمونا السيد الوزير أن الحكومة متضامنة منه كلها تقوم بشي عملية فيما يخص هذه الأسعار اللي كتشغل داخل المملكة المغربية وشكرا .

**السيد فوزي بنعلال رئيس الجلسة:**

إذن الكلمة للسيد الوزير كايين شي تعقيب إذن نمر الى السؤال الموالي ونشكر الوزير على مساهمته شكرا اذن ننتقل الى آخر جدول مبرمج في جدول أعمال هذه الجلسة موجه الى السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالشؤون الاقتصادية والشؤون العمّة حول الخدمات عند بعض المستشارين المحترمين السادة محمد الخضوري، زبيدة بوعيايد ، مولاي الحسن الطالب عبد السلام خيرات ، أبوبكر ، اعبيد ، محمد العلمي ، محمد الهبطي ، عبد لوهاب بلفقيه ، علي سالم الشكاف ، سلامة حافظي ، الكلمة لأحد السادة المستشارين فلبتفضل .

**المستشار السيد محمد الخضوري:**

شكرا السيد الرئيس الشادة الوزراء السيدة والسادة المستشارين أقدمت الحكومة مؤخرا على افتتاح عملية الخدمات عن بعد التي تتضمن عرضا مهما بامتيازات تشجيعية تم ميادين الضريبة والبنية التحتية والتكوين وتبسيط المساطر الإدارية وهو ما يعتبر خطوة مهمة في مجال تشجيع الإستثمار غير أنه في مقابل أهمية هذه العملية فإن الحكومة افترضت على أربعة مناطق فقط سيهمها هذا الأمر مما يحد إيجابياتها ومن نتائجها على مستوى دعم الإستثمار وتسريع وتيرته وفي هذا الإطار نتوجه اليكم السيد الوزير بسؤالنا حول أسباب حصر هذه العملية المهمة في أربعة مناطق ونسائلكم بالتحديد حول دواعي إقصاء جهة فاس من هذا العرض الكبير مع علمكم من إمكانية فاس ومؤهلها الاقتصادية وحاجياتها فيما يخص تشجيع الإستثمار وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار الكلمة للسيد الوزير.

**المستشار السيد محمد الخضورى:**

شكرا السيد الوزير حنا في عملنا هذا المشروع هذا ولى كنشكركم عليه كوزير وكحكومة وكنشكر كذلك رئيس جهة فاس - بولمان على هذا المشروع لأنه كان في علمنا ولكن طرحنا السؤال ما وراء طرح السؤال هو كنبغيو أن الحكومة تهتم بالمناطق لى عندها المشاكل أكثر من المناطق لى هي في الساحل علاش فاس كيف ما كان الحال القدرة الشرائية ديال المناطق لى هي في الساحل وهي المدن الأولى لى انتخارت المشاكل عندنا أقل بالنسبة للمشاكل لى كاينة في فاس وكاينة في مكناس وكاينة في وجدة وكاينة في بني ملال ولا كاينة قى الراشيدية هذا خص الحكومة تكون عادلة في الإختيار واقتراح هذه المناطق على انلاش لى كيغيوا واستثمروا وتعطي تسهيلات أكثر علاش عندنا الأراضي التنمية البشرية هي المبتغى منها هو تقليص الفرق حتى ما بين الجهات ما شي الجهات لى لباس عليهم وفيهم استثمارات كبيرة كطرحوا فيهم استثمارات بالنسبة للطاقات واللغات موجودة في الجامعة موجودة وكاين اللغات كلهم كاين فاس وكاين في مكناس خصوصا أنه يتكون هناك بلبقرس في مكناس يمكن الخصاص إلى كان في مدينة تعمر المدينة الخرى لهذا السيد الوزير ومن خلال الحكومة كنهيب بكم أنكم تهتموا بالمدن لى في حاجة للإستثمارات أكثر من مدن أخرى وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار شكرا السيد الوزير شكرا للجميع شكرا على مساهمتكم في هذه الجلسة العلنية نرفع هذه الجلسة ونعلن افتتاح الجلسة التشريعية.

هذا شيء واخذوني بعين الاعتبار عناصر النجاح موجودة الآن حنا في طور الإنجاز ، والمشروع ما متخلينش عليه بالإضافة إلى هذا جاء تكنولوجيوليس ديال الرباط ثم تبعها طنجة مراكش وحنا كندور على المغرب باش يمكن لنا، نوزعو الآن مجموعة من الشباب لا يمكن وليس الهدف ديالنا أن نركز الاستثمار ديالنا في مدينة الرباط-الدارالبيضاء شركة ماكانغيش نذكر الشركات 1600 منصب 500 في فاس ساعدناهم باش نزلوا في فاس الآن لا يعني أن إلى ما وجداتش البنية التحتية ما كنوجهوش المسؤولين أوجه المسؤولين يستعملون مجموعة من العمارات كندخلوا الدولة كتدخل لتوفير البنية التحتية يعني البنية ديال التكنولوجيا أو ديال الاتصال يعني الاتصالات يعني الهاتف الآليات البصرية لا بالنسبة لأكل الثمن الكراء إلى غير ذلك كندخلوا باش كنعطوا العرض مناسب للمستثمرين الذين يريدون أن يستثمروا في فاس أو غير فاس وجدة كذلك حتى هي في البرنامج كاين مناطق تتقن اللغة الفرنسية مناطق تتقن اللغة الإسبانية ، مناطق تتقن اللغة الإيطالية يعني جهة بني ملال، الفقيه بن صالح إلى غير ذلك هناك اهتمام من طرف الإيطاليين بإنجاز مراكز نداء في هذه المناطق بالإضافة بطبيعة الحال إلى كل الخدمات الأخرى خدمات معتمدة 150 نوع من الخدمة حسب الأمم المتحدة في المغرب ركزنا قلنا 150 ما يمكنش تعملوهم باش تكون عندنا نوع من الاحترافية ركزنا واخترنا واحد ما بين 15 و20 خدمة لى تتقن كمغاربة وعندنا أمل أن هذا المشروع هذا يحدث مناصب شغل ويساهم في النتيج الداخلي الهام وينتج قيمة مضافة ويقوي قدرة يعني ايجاد مناصب شغل خاصة الشباب الحاصل على الدبلوم والعاطل وشكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

محمد تيتا  
أمين مجلس المستشارين